

جامعة المستنصرية
جامعة المستنصرية



أبو جعفر الرضا نحوٍ من الكوفة

الدكتور عبد الله الجبورى

ساعدت الجامعة المستنصرية على طبعه

أبو جعفر (القمي) روى

نحو ي من الكوفة

الدكتور عبد الله الجبورى

كلية الآداب - الجامعة المستنصرية

ساعدت الجامعة المستنصرية على طبعه



رابط بديل
lisanerab.com

مَكْتَبَةُ لِسَانُ الْعَرَبِ

أ. علاء الدين شوقي

www.lisanarab.com



twitter



facebook

مكتبة لسان العرب



instagram

مكتبة لسان العرب



مكتبة



مكتبة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



مكتبة لسان العرب

www.lisanarb.com

lisanerab.com رابط بديل

الطبعة الأولى

١٩٨٨ - ١٤٠٨ م

المقدمة

لقد تناولت مباحث أهل اللغة والنحوة أمر نشأة النحو في أيامها الأولى ، وعقدوا إجماعهم على أوليتها ، حيث انتهوا منها إلى أنها كانت في أيام أبي الأسود الدؤلي (ت - ٥٦٩) وفرغوا من دراساتهم التي مالت إلى ارجحية القول الذي ذهب إلى أن الدؤلي هو (المؤسس) المبتكر للدرس النحوي .. ولم يخل هذا الاجتماع من لمحات انبثت هنا وهناك عند بعض الباحثين الذين شككوا في هذه البداية (على يد الدؤلي). ومنهم من قرر أنه قام بعمل مبتكر تناول فيه فقط حروف المصحف ، وذهب آخرون إلى أنه نهض ببناء علم النحو (١) ..

ثم جاوزوا العصر الذي فصل بين الدؤلي وظهور كتاب سيبويه (ت - ١٨٠ هـ) ... على الرغم من التسامع افق الدراسات اللغوية والنحوية في تلك المدة بجمهور من اعلام العربية الذين كانت حلقات دروسهم في : القراءات ، و(العربيه) السبيل الممهدة لظهور الاعمال الجليلة التي قامت على يد : الخليل بن أحمد الفراهيدي . وسيبويه ..

أمثال : نصر بن عاصم (ت - ٥٨٩ هـ) ويعيسي بن يعمر (ت - ١٢٩ هـ) وعبد الرحمن ابن هرمز (ت - ١١٧ هـ) ، وعنبسة بن معدان ، وميمون الأقرن ، وعبد الله بن أبي اسحاق الحضرمي (ت - ١١٧ هـ) ، وعيسي بن عمر (ت - ١٤٩ هـ) ، وابي عمرو بن العلاء (ت - ١٥٤ هـ) ويونس بن حبيب (ت - ١٨٣ هـ) . ومعاذ المرأة (ت - ١٨٧ هـ) وابي جعفر الرؤاسي ..

وقد انسلاك مع هذه الجلة من العلماء ، زحافة وقراء وأهل لغة مجيو لوں .. نجد آنہاً من اخبارهم في كتب تأريخ العربية ..

(١) ينظر : المفصل في تاريخ النحو العربي للدكتور محمد خير الحلواني ، ج ١/ ٩٢ وما بعدها وص ١٠٢ ، ورسائل في النحو واللغة ص ١٤٩ - ١٧٣ . ومدرسة البصرة النحوية نشأتها وتطورها للدكتور عبد الرحمن السيد ، القاهرة ١٣٨٨ هـ ، والمدارس النحوية الدكتور شوقي ضيف : ١٣ - ٢٢ ، ومن تاريخ النحو ، دمشق ص ٣٤٠ ، وفي أصول النحو ، وهو الأستاذ سعيد الأفغاني ، دمشق ١٣٨٣ هـ ص ١٦٨ ، وراجع أيضًا الوقف والابتداء ١/ ٣٩ ، ٤٢ - ٤٤ ، وآخبار النحوين البصريين : ١٣ ، والاقتراح للسيوطى : ٢٠٣ ، والأغاني ١٢ / ٣٠٤ - ٣٠٢ .

وهو لاء العلماء الذين أطلق على عصرهم باحث جليل معاصر (١) اسم : «الحلقة المفقودة في تاريخ النحو العربي » .. هم الرواد الذين أثاثت على جهودهم دراسات التراث اللغوي ، والنحوي والقراءاتي .. وهم الأركان التي شمحت على قوتها معاالم العربية والقراءات والتفسير والغريب ..

وإن تعجب فعجب إغفال المناهج الدراسية المعاصرة نجهود أكثرهم وإهمالها معالجة ما أشر عنهم من معرفة وعلم .. على الرغم من ظهور بعض (٢) الدراسات التي عُنِيت بدراسة أخبارهم بجملة أو منصاً مختصة بعلم أو اثنين .. وبقي آخرون منهم في دائرة النسيان والأهمال ، أمثل : أبي جعفر الرؤاسي والحضرمي ، ويحيى بن يعمر وغيرهم ولعل أكثر هؤلاء إهدالاً أبو جعفر الرؤاسي الذي أصاب عقوفاً من لدن الباحثين ، المعاصرين ، حيث لم أجده أحداً منهم من اختصه بمبحث أو دراسة .. اللهم الا وجود ، شذرات (٣) منتشرة من أخباره تفترن بأخبار بعض شيوخه أو تلامذته: وتأخذ للعجب بنا (١) هو الدكتور عبد العال سالم مكرم ، وكتابه طبع في القاهرة ، ١٩٧٧ وتبعد الدكتور محمد خير الخلواني بكتابه : المفصل في تاريخ النحو العربي ، صدر جزءه الأول في بيروت ١٩٧٩ - ١٣٩٩ م .

(٢) ظهرت دراسات تناولت جهود بعض علماء العربية في هذه الحقبة ، ومنها: يونس البصري حياته وأثاره ، للدكتور أحمد مكي الأنصاري ، القاهرة ١٣٩٣ ويونس بن حبيب ، للدكتور حسين نصار ، القاهرة ، ١٩٦٨ (أعلام العرب)، وينفس بن حبيب لكاتب هذا البحث ، (مجلة المستنصرية سنة ١٩٧٦م) ، وللدكتور طالب عبد الرحمن التكريتي درامة رابعة عن يونس ، نال بها درجة الماجستير من جامعة بغداد (١٩٧٤م) مازالت مخطوطة.. وعيسى بن عمر الشفقي ، نحوه من خلال قراءته ، للأستاذ صباح عباس السالم بيروت ١٩٧٥ - ١٣٩٥ م ، وللدكتور عبد الصبور شاهين دراسة بعنوان: «الأصوات في قراءة أبي عمرو بن العلاء ، رسالة ماجستير لم تنشر بعد..

ومثلها دراسة مخطوطة للدكتور الأنصاري (أبو العلماء ، أبو عمرو بن العلاء - مخطوطة) والدكتور زهير غازي زاهد له: «أبو عمرو بن العلاء جهوده في القراءة والنحو» البصرة ١٩٨٧ - ١٤٠٨ م (١٧٧ صنحة) .

(٣) ينظر على سبيل المثال : أبو زكريا القراء للدكتور . أحمد مكي الأنصاري ، (القاهرة/ ١٩٦٢ م ص ٥٧٣) وجهود علماء النحو في القرن الثالث الهجري للدكتور يوسف المطوع ، الكويت ١٣٩٦ م. (ص ٤٦٩ الفهرس .

والدرس النحو في بغداد، للدكتور مهدي المخزومي، بغداد، ١٩٧٥، (ص/ ٢٢٧ الفهرس)=

مأخذته اذا قرأت اشاره الروايات التاريخية له ، بأنه امام اهل الكوفة في النحو او : هو أول من وضع كتاباً في النحو الكوفي .. او ان له اختياراً في القراءة يُروى عنه ، . واختياراً في الوقوف .. ولانجد أثراً له عند الدارسين ..

فمن اجل هذا الأمر ، عزمت على دراسته واستجلاء اخباره وآستقراء كتب العربية والقراءات - التي تيسر لدلي - للوقوف على مذهبها في اللغة والنحو والقراءة ..

أبو جعفر الرؤاسي :

لتفقت كلمة المؤرخين ذكرروا الرؤاسي على اسمه ، فهو عندهم : محمد بن الحسن (١) بن أبي سارة ، ونعتوه بالكوفي . النيلي ، وكتبه أبو جعفر ، وآختلفت في شأنه وحياته ..

وترجم له غير واحد من مؤرخي التاريخ اللغوي عند العرب ، باسم ، أبي جعفر (٢) الرؤاسي نارة ، ومحمد بن سارة (٣) نارة أخرى ، ومنهم من ذكر اسمه هكذا : محمد ابن أبي سارة ، ولم يذكر اسم أبيه : ..

وأنفرد من بين هؤلاء .. المجد الفيروز ابادي (ت-٥٨١٧) بذكر اسم الرؤاسي حيث جعل اسمه (حازم) وسلكه فيما اسمه : « حازم » في كتابه : « البلقة في تاريخ أئمة اللغة » (٤)

= فهرس الأعلام) ، وفي أصول النحو للأستاذ سعيد الأفغاني ، دمشق ١٣٨٢ ص ١٧٣ : ١٢٦ ، ومن تاريخ النحو ص : ٤١ - ٤٢ ، وظاهرة الشذوذ في النحو العربي ، للدكتور فتحي عبد الفتاح الذهبي ، بيروت ١٩٧٤ م ص : ٢٢٩ - ٢٢٤ ، ومدرسة الكوفة ومنهجها في دراسة اللغة والنحو : ٨٨ ونحو القراء الكوفيين لخدیجہ أحمد مفتی ١٩٧ - ٢٠٠ ، المکتبة الفیصلیة - مکة المکرمة ٥١٤٠٦

(١) ينظر : انباء الرواية ٩٩/٤ ، والبنية ٨٢/١ ، والمزهر ٤١٨/٢ ، ومعجم الأدباء ٤٨٠/٦ ، وغاية النهاية ١١٦/٢ ، والوافي ٣٣٤/٢ ، والتاح ٢٢/١ .

(٢) ينظر : مراتب التحويين ص ٢٤ ، ونور القبس ص ٢٧٩ ونفي : (أبو جعفر النيلي) وطبقات التحويين واللغويين ص : ١٣٥ ، وتاريخ العلماء التحويين ص ١٩٤ ، ومعجم الأدباء ٤١/٧ ، وتحاج العروس ٣٢/١ - ٣٢ ، وطبقات المفسرين ١٣١ - ١٣٠/٢ ، ورجال الحلى / ١٥٣ .

(٣) ينظر : الفهرست ص : ٧١ ، ونزهة الألباء ص ٣٤ وفيه (محمد بن أبي سارة). وتبصیر المتّبه (ق ٦٣٤ ص ٤٩) .

(٤) البلقة في تاريخ أئمة اللغة ص ٤٩ - ٥٠ .

وجعله ياقوت الحموي (محمد بن أبي سارة على معجم الأدباء ٤١/٧ وعنه أخذ بروكلمان تاريخ الأدب العربي ١٩٧/٢) .

والرؤاسي :

قالوا هذه النسبة الى عظام الرؤاس (١) ، لأنه كان كذلك . ونقل المرتضى الزبيدي ، (ت - ١٢٠٥هـ) في «الناتج» قولهً عن أبي عمر الزاهد يختلف عن أقوال من ذكره بهذه النسبة .. قال «وكان أبو عمر الزاهد يقول في أبي جعفر الرؤاسي أحد القراء والمحدثين إنه . الرؤاسي بفتح الراء وبالواو من غير همزة منسوب إلى رؤاس قبيلة من سليمٍ ، وكان ينكر أنْ يقال: الرؤاسي بالهمز ، كما يقوله المحدثون وغيرهم ، ويعني به: محمد بن أبي سارة الرؤاسي ...».

والزاهد حجة ثقة .. وائز بيدي من العلماء المحققين ولكن هذا التقليل يتعارض مع القيد والتحقيق ، ويفتنه الجماع المؤرخين الذين قالوا : إن الرؤاسي (١) هو ابن أخيه معاذ المراء (ت - ١٨٧هـ) وهو من موالي محمد بن كعب التترطي (٣) (ت - ١٠٨هـ) المقرئ المحدث الإمام ..

واعتمادنا أقوال جمهورة من ترجم للعم ولابن أخيه ، وهمما من أعيان أهل المعرفة في القراءات والحديث والعربيـة ، يجعلنا نقف معها في جعل الرؤاسي من الموالي .. وبخاصة إننا لم نجد أحداً من علماء الأنساب من المتقدمين ذكره منسوباً إلى قبيلة عربية ..

(١) ينظر : الفهرست ص/ ٧١ ، والتوضيح (مخطوط مصور - في خزانة المرحوم الشيخ عبد الرحمن المعلمـي) في حاشية الآثار ج ١٥١/٤، ونور القبس ٢٧٩، والبغة ٨٢/١ ، والباب ٤٧٨/١ ، وتصير المتبه (٦٣٤/٢٥) والمزهر ٤١٨، ٤١٨، ٤١٠/٢ ، ٤٤٦ ، طبقات المفسرين ١٣٠/٢ ، ١٣٠/١ ، وشرح أبيات المغني ١٣٢/١ .

(٢) تاج انطروس : ج ١٠٧/١٦ (طـ / الكويت)

(٣) نور القبس ص/ ٢٧٩ ، ونزهة الآباء ص/ ٣٤ ، وانباه الرواة ١٠١/٤ ، والباب ١/٤٧٨ ، وبغية الوعاة ٢٩٠/٢ .

(٤) معاذ الهراء : معاذ بن مسلم ، أبو علي ، من علماء العربية والقراءات ، ولد في أيام عبدالملك ، ومات في سنة ٥١٨هـ - على رواية وقيل في سنة ٥١٩هـ ، وهو أول من شد أسنانه بالذهب في الإسلام.. وهو من شيوخ الكسانـي ، ينظر : بقية الوعاة ٢ - ٢٩٠/٢ ونور القبس ص: ٢٧٦ - ٢٧٧ ، وانباه الرواة ٢٨٨/٣ وطبقات التحـويـن : ١٣٦ وقد وهم بروـكـمان (٢/١٩٧) فجعل أهراـء خالـاـ لـلـرؤـاسـيـ ، ولعلـ هـذاـ الـوـهـمـ المـترجمـ ولعلـ اـخـذـ مـاذـكـرـهـ عـنـ الـبـقـيـةـ ، حيثـ جـمـلـهـ السـيـوطـيـ عـقـلاـ لـأـبـيـ جـعـفـرـ ..

(٥) ينظر عنه: سير أعلام النبلاء ٦٥/٥ - ٦٩ ، المعرفة والتاريخ ٥٦٣/١ ، وتهذيب التهذيب ٤٢٠/٤ ، وقاريـعـ الـاسـلامـ ١٩٩/٤ . وعنـ سـنةـ وـفـاتـهـ يـرـاجـعـ (ـسـيرـ أـلـمـ الـنـبـلـاءـ ٦٤٥/٥ـ

والذى اقطع به بمراد الزاهد انه يعني : الرواسي (١) ، مسعود بن كدام ، من أئمّة الكوفيين في الحديث ، توفي في سنة ١٥٥هـ .. (٢) وانما قيل له ذلك (الرؤاسي) نكير رأسه ، وأصحاب الحديث يقولونه بالواو (الرواسي) ، وانما هو : الرؤاسي ، أو الرواسي بغير همز ..

ثم قول الزبيدي «.. أحد القراء والمحدثين / ويعني به : محمد بن أبي سارة الرواسي» فالرؤاسي ابو جعفر وإن كان من رواة الحديث ، إلا أنه لم يشتهر به وهذا الوهم وقع فيه الزبيدي لتشابه نسبة الرؤاسين : مسعود بن كدام وأبي جعفر ..

والنيل :

هذه النسبة الى بلية مدة قرب مدينة الحلة ، كان يخترقها خليج كبير يمتد من الفرات حفريه المجاج بن يوسف الثقفي وسماته : بنيل مصر (٣) وعرف أبو جعفر الرؤاسي بهذه النسبة في مظان ترجمته ..

والد أبي جعفر الرؤاسي :

وهو (١) الحسن بن أبي سارة ، الأنصاري ، النيلي ، القرطي ، وكتبه : ابو علي .. وكان من موالي : محمد بن كعب القرطي .. أصله من الكوفة . سكن النيل هو ولده أبو جعفر ..

(١) ينظر : الباب لا بن النمير ٤٧٨/١ ، والمشتبه للنبي ٣٢٩/١ ، ولب الالباب حمـ: ١١٩ ، والأنساب ١٧٤/٦ ، وتصير المتبه (ق ٦٣٤/٢) ، والرؤاسي ، نمة الىبني رواس حي من عامر بن صعصعة ..

ينظر : الاشتقاق لا بن دريد ص: ٢٩٦ .

(٢) ينظر عن مسعود : سير أعلام النبلاء ج ٧ ص ١٦٣ - ١٧٣ وفي حاشية (ص ١٦٣) مراجع ترجمته ..

(٣) ينظر : معجم البلدان ٣٦٠/٨ .

أقول : وما زالت نهيرات في مناطق كثيرة من مدينة (المحاويل) قضاء من توابع محافظة بابل (الحلة تعرف باسم : النيليات ولعلها منسوبة الى هذا النيل) .

(٤) ينظر : الفهرست ٧١ ، ونور القبس ٢٧٩ ، وطبقات المفسرين ١٣٠/٢ ، ورجال الحلى ١٥٣ ، ومعجم رجال الحديث ٤/٢٨٦ و ٥/١٥١ و ٢٢٩ .

(٥) راجع : معجم رجال الحديث ، للسيد الخوئي ج ٤/٢٨٦ .

روى الحديث عن الامامين : محمد الباقر وجعفر الصادق (عليهما السلام) وعد به مترجموه من أصحابهما ، وقالوا عنه : ثقة .. ثم وصفوا أهل بيته (ولده أبي جعفر وابن أخيه معاذ المراة) بأنهم : « ثقات لا يطعن عليهم شيء » .. (١)

ولعله كان من أوائل شيوخ ولده أبي جعفر الرؤاسي ..

روى عن الحسن بن أبي سارة :

١ - ابن مسكان ، في (الكافي ج ٢ / باب الخوف والرجاء ٣٣ الحديث / ١١)

٢ - محمد بن أبي عمير ، في (التهذيب ج ١ / الحديث ٨٢٢ باب تطهير الثياب) وفي (الاستبصار ج ١ / الحديث ٦٦٤) ..

٣ - صالح بن سيابة ، في التهذيب ج ١ / الحديث ٨٢٤ وفي (الاستبصار ج ١ / ٦٦٦) ..

وفي رجال الحلبي / ١٥٣ (): « محمد بن الحسن .. ابو جعفر ، مولى الانصار ، أصله كوفي ، سكن هو وأبوه قبله / النيل ، ورويا عن ابي جعفر وابي عبدالله عليهما السلام ..

ثم قال : « .. وهم (بيت الرؤاسي) أهل بيت فضل وأدب ،
حياته وآثاره :

لقد خضنت المظان التي ذكرت أبا جعفر الرؤاسي على الباحثين باعطاء المادة التاريخية التي تمكنهم من معرفة شأنه للتعرف الى مواطن حياته العامة ..

واكفت بذكر نبذة وجيزة تصل بحياته الخاصة فقط ، ومن خلال هذه الاخبار الوجيزة ، عرفنا ان ابا جعفر الرؤاسي كان يعيش في الكوفة (٣) .. وهي مقامه الأول وفيها درج ونشأ ، وفي أزوفة جامعها تلقيف العلّمُ عن شيوخها .. ثم سكن النيل ،

(١) معجم رجال الحديث ج ٢٢٩/١٥

(٢) راجع :

معجم رجال الحديث ج ٤/٢٨٦

(٣) ذكر البغدادي اسماعيل في : هدية العارفين ٧/٢ أن « ابا جعفر الرؤاسي وانه نزيل بغداد وتوفي في حدود سنة ١٧٠ » وهو وهم لأن الرؤاسي لم يسكن بغداد ولم يذكره الخطيب البغدادي في « تاريخ بغداد » وينظر: تمثال الامثال ١٥٣/١ .

وأرجح أنه سكنها بعد زواجه ، ثم عاد إلى الكوفة .. فقد ذكر القفصي أن "رؤاسي امرأة من أهل النيل ، تزوجها بالكوفة ، وانتقلت من النيل ، وشرطت عليه أنها تلُمَّ بأهلها في كل مدة ، فكانت لاقرئ عنده الا القليل .. فملأ ذلك منها وفارقتها .. وقال(١) بازالت بمن تهوى حَمْسَوْلْ فائضٌ فِي أَثْرِ الْحُمْسَوْلْ أَتَبْعَثُهُمْ عَيْنَنْ أَعْلَمُهُمْ مَا لَاحَتْ مُخَابِلْ خُلْقَهَا مَلَسْتْ وَأَبْسَدْ جَمْفُونْ شَمْ أَرْعَوِيَّتْ كَمَا أَرْعَوِي
 ثم أورد له ثلاثة أبيات ، يتبرأ بها من الدنيا ، ويترع فيها إلى الزهد .. وهي (٢) :
 ألا يأنفسـ هـلـ نـكـ فيـ صـيـامـ عنـ الدـنـيـاـ لـعـلـكـ تـهـتـدـيـنـاـ
 يـسـكـونـ الفـطـرـ وـقـنـتـ المـوـتـ مـنـهـاـ
 لـعـلـكـ عـنـدـهـ تـسـبـشـرـيـنـاـ

أـجـبـنـيـ هـدـيـتـ وـأـسـعـفـنـيـ

لـعـلـكـ فيـ الجـنـانـ تـخـلـدـنـاـ

• • • •

وذكر العبدوي الشبي (٣) (ت - ٥٨٣٧) خبر لقاء الرؤاسي بالكسائي في بغداد ، حيث قال : « ونقلت من بعض المراجع بحسب ذكره ، أن أبي جعفر الرؤاسي أستاذ الكسائي من بغداد ، فرأاه الكسائي » ..

وساق اسماعيل البغدادي خبراً مثله في « هدية العارفين » وربما كان مصدرهما واحداً غير أنني لم أجده خبراً له عند الخطيب البغدادي في « تاريخ بغداد » ..

(١) رجال العلامة الحلبي / خلاصة الأقوال في معرفة الرجال . النجف ، ٤١٣٨١ ، تصحيح السيد المرحوم محمد صادق بحر العلوم ، (ص : ١٥١) .

(٢) إنباء الرواة ٤/١٠٢ ، والوافي بالوفيات ٢/٣٣٥ ، ومعجم الأدباء ٦/٤٨٠ .

(٣) إنباء الرواة ٤/١٠٣ - ١٠٤ ، ومعجم الأدباء ٦/٤٨٠ ، وبقية الوعاء ١/٨٣ ، وطبقات المفسرين ٢/١٣١ .

(٤) تمثال الامثال ١/١٥٣ ، وراجع : هدية العارفين ٢/٧ .

١ - في علوم العربية :

نشأ الرؤاسي في بيئة علمية تنتشر في مناحيها حلقات العلم ، وأقلّ أديمها جهابذه ، أهلـه فـازـدـهـرـتـ الحـرـكـةـ الـعـلـمـيـةـ فـيـهـاـ حـيـثـ تـلـأـلـاـ فـيـهـاـ أـعـلـامـ أـفـذـاذـ ،ـ حـمـلـواـ رـاـيـةـ الـعـرـفـةـ وـالـفـقـهـ وـالـحـدـيـثـ وـالـقـرـاءـةـ وـالـلـغـةـ :

هذه البيئة العلمية التي هي ثمرة طيبة من آثار الصحابة الكرام – رضي الله عنهم – الذين هبطوا الكوفة ، وراحوا ينشرون ألوية العلم والحكمة فيها .. ومن هؤلاء الصحابة عبد الله بن مسعود ، وعمار بن ياسر ، والإمام علي بن أبي طالب ، وأبو موسى الأشعري ، وسلمان الفارسي ، والمغيرة بن سعد .. وأبو سريحه الغفاري ، وقس بن أبي غرزه الغفاري ، وغيرهم .

وهو لاءـهـ هـمـ مؤـسـسـوـ مـدـرـسـةـ الـكـوـفـةـ فـيـ الـفـقـهـ وـالـحـدـيـثـ وـالـقـرـاءـةـ وـالـلـغـةـ .. هذه هي البيئة التي درـجـ فيـ مـسـالـكـهـ أـبـوـ جـعـفرـ ،ـ فـنـشـأـ فـيـ أـفـيـائـهـ وـتـلـمـذـ عـلـىـ رـجـالـهـ .ـ وقدـ صـرـحـتـ مـطـانـ تـرـجمـتـهـ بـأـسـمـاءـ الـعـلـمـاءـ الـدـيـنـ أـخـذـ عـنـهـمـ ،ـ فـذـكـرـتـ مـنـهـمـ :ـ عـيـسىـ بـنـ عـمـرـ الثـقـفـيـ ،ـ وـأـبـاـ عـمـرـ وـبـنـ الـعـلـاءـ ،ـ وـزـهـيرـ الـفـرـقـبـيـ ،ـ وـسـلـيمـانـ بـنـ مـهـرـانـ /ـ الـأـعـمـشـ دـ:ـ وـلـمـ تـجـاـزـهـمـ ..

١ - عيسى بن عمر الشفقي ، أبو عمر :

وهو من أعلام العربية وأهل القرآن ، ومن مشاهير علماء البصرة .. كان كثير السَّمَاعَ من العرب ، كثير الرواية غالباً بال نحو ، أخذ عن جلة علماء عصره كما روى عن بعض التابعين ، كالحسن البصري (رضي الله عنه) ، وأخذ عنه الخليل ابن أحمد ومن هو في طبقته .

وأخذ عنه الرؤاسي في البصرة ، وفي حلقة التقى الخليل وغيره . توفي أبو عمر الشفقي في سنة تسع وأربعين ومائة، وقيل: في سنة ثمان وأربعين، وقيل: في سنة خمسمائة(١).

(١) ينظر عنه: طبقات الزبيدي ١٣٥، وطبقات النحوين البصريين ٣٢، والبغة/٢٢٧ - ٢٢٨ (١٠٣ - ١٠٢/٤)، وتاريخ العلماء النحوين ١٩٤ ، والبلغة ٤٩ وابناء الرواة ٤٩ - ٨٢/١، ونور القبس ٤٦ و ٥٨ ، ومعجم الأدباء ١٠٤ - ١٠٠/٦ و اختصه بالدراسة من المعاصرين: الدكتور ، صباح عباس السالم بكتاب عنوانه: عيسى بن عمرو نحوه من خلال قراءته وطبع في بيروت ١٩٧٥ - ٥١٣٩٥ .

٢ - أبو عمرو بن العلاء :

وهو شيخ علماء البصرة في العربية والقراءة ، وأحد القراء السبعة ، لقب بـ «سيّد القراء» (١)

كان واسع الرواية ، محققاً من الثقات الأثبات ، عظيم الزهد ، توفي في سنة أربعين وخمسين ومائة للهجرة .

استقرى كلام العرب ماوسعه الجهد (٢) ، وأفرغ طاقته في تبيّع غريبه .

وهذا ما جعله من يفتى بالعربية ، فأفادت القراءات من منهجه العلمي الذي أسس له على تبيّع الموروث اللغوي عند العرب ، وتفصي لرواية كلام شعرائها .. ونواذر غريب نشرها . حتى عُدَّ من : «فقهاء علم القراءات» وأحد أركان العربية في عصره .

أخذ الرؤاسي عنه علم القراءة ، وأفاد منه في الرواية (٣) والغريب .

ولعل هذا السُّمْت يتضح عند الرؤاسي في تفسير بعض وجوه القراءة ورواية النواذر من كلام العرب ، حتى أثر عنه إلهه من رواة قراءة أبي عمرو .

٣ - زهير بن ميمون الفرقبي :

وكان من نحاة الكوفة ، ومن أهل القراءة فيها توفي في سنة ١٥٥ھ ، وكان كثيراً مابروي عن : ميمون الأقرن .

قال أبو بكر ابن عياش : قلت لزهير الفرقبي بمكّة : أنت لك النحو؟

قال : سمعناه من أصحاب أبي الأسود فأخدْناه .

وكان زهير عالماً بالنسب ، والقراءات والعربية (٤) .

(١) الانصاف ٢٨٥/١ و ٢٨٥/٢ و ٥٠٣/٢ .

(٢) ينظر : مراتب النحويين ٢٤ ، وأنباء الرواية ٤/٩٩ ، ومعجم الأدباء ٧/٤٨٢ ، والمزهر ٢/٤٠٠ ، والبغية ١/٨٣ ، وطبقات القراء ٢/١١٦ ، وتأجّل العروس ١/٣٢ - ٢٢ ، وراجع الحلقة المفقودة في تاريخ النحو العربي للدكتور عبد العال سالم مكرم ١٨٧ - ٢٦٨ ، والمفصل في تاريخ النحو العربي للدكتور محمد خير الحلواني ١٧٣/١ - ١٩١ ، ومدرسة الكوفة للدكتور مهدي المخزومي ١٢١ .

(٣) ينظر : معاني القرآن للقراء ٢/٣٥٧ ، واعراب القرآن للحساين ٢/٥١٤ و ٣/١٧٤ ، والنشر في القراءات العشر ١/٤٢ .

(٤) نور القبس ٢٦٧ ، إنباء الرواية ٢/١٨ ، ومعجم البلدان ٦/٣٦٦ طبقات القراء ١/٢٩٥ .

٤ - الأعمش الكوفي :

سليمان بن مهران ، أبو محمد ، أحد كبار الأئمة في الحديث والفقه والقراءات ، ولد في سنة / إحدى وستين للهجرة ، وهي السنة التي استشهد فيها السبط الإمام الحسين ابن علي (رضي الله عنهما) .. ونشأ في الكوفة حاضرة العلم والفقه والحديث .. وأخذ عن الجلة من علمائها .. وأخذ عن أكابر أهل القرآن والفقه والحديث .. توفي في سنة ثمان وأربعين ومائة للهجرة .. وأخباره كثيرة (١) ..

قال أبو عمرو الداني في : « طبقات القراء » (٢) : .. وسمع الأعمش . وهو من جملة الكوفيين » ..

هؤلاء هم أظهر شيوخ أبي جعفر الرؤاسي في علوم العربية وفي القراءات .. ولعله أخذ عن غيرهم من علماء الكوفة ، كما أخذ عن علماء البصرة الذين لم يذكرهم مؤرخو العربية ..

وإنه دخل البصرة (٣) « دخلتين » ، ففي الأولى كان طالب علم ، وفي الثانية كان شيخاً من شيوخ العلم يثافن علماءها ، كما ذكر أبو العباس المبرد (٤)

* * *

٥ - في الحديث النبوي الشريف :

أما شيوخه في علم الحديث النبوي الشريف ، فقد ذكر بعض مترجميه منهم :

١ - الإمام محمد الباقر ، أبي جعفر (ت - ١١٤ھ).

٢ - الإمام جعفر الصادق أبو عبد الله (ت - ١٤٨ھ).

(١) ينظر عنه: سير أعلام النبلاء ٢٢٦/٦ وفي حاشية الترجمة اسماء المظمان التي ترجمت له، وللدكتور الاستاذ احمد محمد الضبيب دراسة عنه بعنوان: الأعمش الطريف، الرياض ١٩٨١ - ١٤٤٠هـ (المكتبة الصغيرة / ٣٥ دار الرفاعي) ..

(٢) أفرغها التجزيري في طبقاته. والخبر ذكره السيوطي عن طبقات الداني ، وهو ليس في غيره من الأصول. ينظر : بغية الوعاة ١/٨٣ ، وطبقات المفسرين ٢/١٣١ ..

(٣) ينظر: إحياء الرواية ٤/١٠٠ ، ومعجم الأدباء ٦/٤٨٠ ، وراجع : مدرسة الكوفة : ١٢١.

(٤) أنياب الرواية ٤/١٠١ ، ومعجم الأدباء ٦/٤٨٠ ، وبغية الوعاة ١/٨٣ ..

قال النجاشي (١) : روى هو وأبوه (الحسن بن أبي سارة) عن أبي جعفر وأبي عبدالله ثم ذكر ابن عمه : معاذ بن مسلم المراء وقال عنهم : « وهم ثقات لا يطعن عليهم بشيء .. ومن هذا الخبر عرفنا أن أبا جعفر الرؤاسي كان من أخذ الحديث عن الإمامين الباقر والصادق (عليهما السلام) ، وأن أبا الحسن كان من أصحاب الصادق ، وعده البرقي من أصحاب الباقي والصادق (٢) ..

تلامذته :

حفظت بعض كتب اللغة والتاريخ ذكر من أخذ عن أبي جعفر ، وأراها قد اكتملت بذكر المشاهير من أهل العلم ، وسكتت عن غيرهم .
وربما يعود سبب قلة الأخذ عنه .. إلى تنقله بين الكوفة والنيل .. قال ياقوت (٣) ..
« وقلَّ مقامه بالكوفة ، فلذلك قُلَّ أَخْذُ النَّاسِ عَنْهُ » .. وحسب الرؤاسي أن يكون : الكسائي ،
ولغيره من أخذ عنه ..
فمن ذكرته من تلامذته :

١ - الكسائي علي بن حمزة المتوفي في سنة - ١٨٩ هـ . أحد القراء السبعة
ومن أعلام العربية ..

أجمعوا روایات المؤرخين وعلماء اللغة الذين ترجموا لأبي جعفر على تلمذة الكسائي
له (٤) .. ونَقَلَ الققسطي قولًا للكسائي يظهر فيه تقدم شيخه في النحو .. قال (٥) : ..
وتقدير في النحو حتى قال الكسائي : ما وجدت بالكوفة أحداً أعلم بالنحو من أبي جعفر
الرؤاسي .. وقال .. « كنت أخذ المسائل فأقدمها وأؤخرها ، فلا يحسنها أحد إلا للرؤاسي » .

(١) ينظر :

رجال العلامة الحلي : ١٥٣ ، ومعجم رجال الحديث السيد أبي القاسم الخوئي ج ٤ / ٢٨٦ .

(٢) معجم رجال الحديث ٤ / ٢٨٦ ، وج ١٥ / ٢٢٩ ، ورجال العلامة الحلي : ٤٤ وراجع:
هديه العارفين ٧ / ٢ .

(٣) معجم الأدباء ٤٨٠ / ٦ ، وابناء الرواة ١٠١ / ٤ .

(٤) الفهرست ٧١ ، وطبقات الزبيدي ١٣٥ ، وابناء الرواة ٢٢٠ / ٢ ، ٩٩ / ٤ ، والوافي
٢٣٥ / ٢ ، والبغية ٨٢ / ١ ، ونزهة الآباء ٤٢ و٣٥ ، وطبقات القراء ١١٦ / ٢ ، ومعجم
الأدباء ٤٨٠ / ٦ و ٤١ / ٧ ، والمزهر ٤٠٠ / ٢ ، وتأج العروس ١ / ٣٢ - ٣٤ . ورجال الحلي
١٥٣ .

(٥) ابناء الرواة ٩٩ / ٤ .

وأرى أن وحشةً وقعت بين الشيخ وتلميذه ، وأرجح أنها كانت بعد خروج الكسائي إلى بغداد .. بدليل اغراء الرؤاسي لفراء بالخروج إلى بغداد ، قوله (١) له « قد خرج الكسائي وأنت أخير منه » ..

ثم يؤثر عنه أنه كان لا يترحم (٢) على الكسائي ، حتى رآه في المنام في حالة جميلة ، وهيئه محسنة ، فأخبره « أنه صار بها .. بالقرآن .. ». وقال أبو حاتم السجستاني (٣) « لا يفصل بين علماء البصرة بالنحو ، وبين الرؤاسي والكسائي .. » ..

٢ - الفراء يحيى بن زياد المتوفي في سنة ٥٢٠ / ٧ ..

وهو التلميذ الثاني (٤) الذي أخذ عن أبي جعفر الرؤاسي وقد حفظ لنا أقواله وأوصل إلى الباحثين جل أخباره .. وأنهى عليه في كتابه « معانى القرآن » (٥) حيث وصفه بالرجل الصالح وبالثقة المأمون ..

وعن الفراء وصلت أكثر آراء شيخه الرؤاسي التي آبأته في بعض كتب اللغة والنحو والقراءات ..

ونسبين علاقة الفراء بشيخه من خلال الود المتبادل بينهما . والرؤاسي هو الذي زيتن لفراء الخروج إلى بغداد – كما مر قبل قليل – قاصداً بذلك منافسة (٦) الكسائي ، أو لأنه كان يرى فيه العالم الذي تمناه حلقات الدرس في بغداد .. وهي حاضرة الدنيا ، ومثابة الخلافة والعالم ..

(١) أنباء الرواية ٤/٩٩

(٢) أنباء الرواية ، وينظر : الفهرست ١٧ ونزهة الألباء ٣٥

(٣) مراتب النحوين : ١٠١

(٤) ينظر : الفهرست / ٧١ ، وليس في كلام العرب / ٣٦٠ ، ونور القبس / ٢٧٩ ، ومعجم الأدباء / ٤١ ، والبغية / ٨٣ / ١ ، وطبقات القراء / ٢١٦ / ٢ ، وينظر : أبو زكريا الفراء للدكتور الأنصارى (فهو س الإعلام ص / ٥٧٣) ورجال الحلى / ١٥٣ .

(٥) ينظر : معانى القرآن / ٩ / ٢٩٢ ، وراجع : البحث المفوى عند العرب للدكتور / أحمد مختار عمر : ٩٧ ، ومن تاريخ النحو : ٤١ ونشأة النحو : ٩٧ .

(٦) مدرسة الكوفة ص / ١٢١ (ط / ٢) القاهرة ، وأبو زكريا الفراء ص / ١٥٢ وص / ٢٦١ ، والدرس النحوي في بغداد ٢٥ - ٢٦ .

٣ - عبد الله بن سعيد الأموي

أبو محمد من أحفاد سعيد العاص ، كان صاحب لغة وغريب ، أخذ عنه أبو عبيدة وغيره .

دخل الباذية وأخذ عن الفصحاء من الأعراب ، وأخذ عنه العلماء وأكثروا في كتبهم ، وكان ثقة في نقله .. وله من الآثار : كتاب «النواذر» و«رحل البيت» (١) .. قال السيوطي : (٢) «أخذ عن الأعراب ، وعن أبي زياد الكلابي وأبي جعفر الرؤاسي ، ونبذ عن الكسائي» .

٤ - خلاد بن خالد الصيرفي :

أبو عبدالله (أبو عيسى) الكوفي (٣) كاف إماماً في القراءة ثقة ، أخذ القراءة عرضاً عن (٤) جمهرة من قراء عصره ، ومنهم : الرؤاسي : توفي في سنة /٢٢٠ـ٥ . وهو الذي يروي قراءة حمزة الزبات (ت - ١٥٧ـ٥) عن طريق سليم ، وحدث بكتب الرؤاسي ، (٥) .

٥ - علي بن محمد الكندي :

أخذ عن أبي جعفر (٦) الرؤاسي ، القراءة ..

(١) ينظر :

طبقات الزبيدي ٢١١ ، والفهرست ٥٤ ، وإناء الرواة ١٢٠/٢ ، والبغية ٤٣/٢ ،

وناج العروس ٣٥/١ - ٣٦ .

(٢) المزهر : ٤١٠/٢ .

(٣) ينظر : غاية النهاية ١/٢ - ٢٧٤ ، و ٤٧٥ ، و ١١٦/٢ ، والبغية ٨٣/١ ، وطبقات المفسرين ١٣١/٢ .

(٤) العراضة في القراءة والحديث.

وهي أن يقرأ الطلمية على الشيخ وهو يسمع وتعرف عند المحدثين باسم : «القراءة» .. فهم يقولون : قلان قرأ على الشيخ الفلاني وهي من طرق تحمل الحديث

ينظر : الباعث الحيث ١١١ ، والكتابية ٣٨٨ ، والحديث النبوى مصطلحه ، بلاغته ، كتبه للكتور محمد لطفي الصباغ .

(٥) معجم رجال الحديث ٢٩٩/١٥ .

(٦) غاية النهاية ١١٧/٢ ، والبغية ٨٣ ، وطبقات المفسرين ١٣١/٢ .

آثاره

١ - التصغير :

ذكره : ابن النديم (١) ، وكمال الدين ابن الأنباري (٢) ، وجمال الدين الققطي ، (٣) وباقوت الحموي (٤) ، والصفدي (٥) والداودي (٦) وعبدالقادر البغدادي (٧) ، وحاجي خليفة (٨) .

٢ - الجمع والأفراد :

ذكره : الزبيدي (٩) والمجد الفيروز ابادي (١٠) ، والسيوطى (١١) ،

٣ - الفيصل :

ذكره ابن النديم (١٢) بقوله : « رواه جماعة » ، والقططي (١٣) ، وباقوت الحموي والصفدي (١٥) ، والسيوطى (١٦) ، والداودي (١٦) ، وعبدالقادر البغدادي (١٨) :

- (١) الفهرست / ٧١ .
- (٢) نزهة الألباء / ٣٤ .
- (٣) أنباء الرواية / ١٠١/٤ .
- (٤) معجم الأدباء / ٤١/٧ .
- (٥) الوفي بالوفيات / ٢٣٤/٢ .
- (٦) طبقات المفسرين / ١٢٠/٢ .
- (٧) شرح أبيات المغني / ١٣٢/١ .
- (٨) كشف الظنون / ١٤٠٥/٢ .
- (٩) طبقات النحوين واللغويين / ١٣٥ .
- (١٠) البلقة في تاريخ آنمة اللغة / ٤٩ .
- (١١) بغية الوعاة / ٨٢/١ .
- (١٢) الفهرست / ٧١ .
- (١٣) أنباء الرواية / ١٠١/٤ .
- (١٤) معجم الأدباء / ٤١/٧ وسماه : « الفيصل في العربية » .
- (١٥) الوفي بالوفيات / ٢٣٤/٢ .
- (١٦) بغية الوعاة / ٨٢/١ والمزهر / ٤٠٠/٢ .
- (١٧) طبقات المفسرين / ١٢٠/٢ .
- (١٨) شرح أبيات المغني / ١٣٢/١ .

-

٤ – معاني القرآن :

ذكره ابن النديم (١) وقال : «.. يروى إلى اليوم » ، وابن الأثباري (٢) ، وجمال الدين القبطي (٣) وأعاد ماذكره النديم ، وياقوت الحموي (٤) ، والصفدي (٥) ، والداودي (٦) ، وعبدالقادر البغدادي (٧) ، حاجي خليفة (٨) .

٥ – الوقف والابتداء الصغير والكبير .

ذكرهما : ابن النديم (٩) ، ومقال الدين ابن الأثباري (١٠) ، وجمال الدين (١١) القبطي ، وياقوت الحموي (١٢) ، والصفدي (١٣) ، والداودي (١٤) ، وعبدالقادر البغدادي (١٥) .

٦ – التوادر :

انفرد بذكره صاحب كتاب (١٦) شرح الفصيح ». ونقل شيئاً منه في اللغة .

-
- (١) الفهرست : ٧١
 - (٢) نزهة الألباء ٣٤
 - (٣) أنباء الرواة ١٠١/٤
 - (٤) معجم الأدباء ٤١/٧
 - (٥) الوافي بالوفيات ٣٣٤/٢
 - (٦) طبقات المفسرين ١٣٠/٢
 - (٧) شرح أبيات ١١/١٢
 - (٨) كشف الظنون ١٧٣٠/٢
 - (٩) الفهرست ٧١
 - (١٠) نزهة الألباء ٣٤
 - (١١) أنباء الرواة ١٠١/٤
 - (١٢) معجم الأدباء ٤١/٧
 - (١٣) الوافي بالوفيات ٣٣٤/٢
 - (١٤) طبقات المفسرين ١٣٠/٢
 - (١٥) شرح أبيات المغني ١٣٢/١
 - (١٦) شرح الفصيح /مخطوط ، الورقة ٦٥/١ – وينظر : ابن درستويه لعبد الله الجبوري : ١٨١ ، ولی مبحث عن هذا الاثر الجليل .

تحقيق سنة وفاته:

تخارست المظان التي عرضت لأخبار أبي جعفر الرؤاسي عن ذكر سنة ولادته أو مدارج صباه ونشأتنه الأولى .. ثم أنها أصطربت في تعين سنة وفاته .. وان يغفر لها في الأمر الأول ، فلا عنز لها في الثاني .. لأن الرؤاسي بلغ من العلم وذبوع الشهرة مبلغاً لا يمكن معه أن يتتجاهل أمره مؤرخ أو باحث .. وبات اسمه مضرب المثل في بُعد الصيت (١) ..

لذلك وقع **آضطراب** عند المتقدمين والمحدثين في تعين ذكر وفاته زماناً ومكاناً ::.. كما سنعرض له .

ويمكن ترتيب هذه المظان وفق النسق التالي :

- ١ - مظان سكت عن سنة وفاته .. واكتملت بنشرنبذ من أخباره العامة .
- ٢ - ومظان آخرى قالت : إنه عمر إلى أيام الرشيد .
- ٣ - وثلاثة جزمت بوفاته في أيام الرشيد ..

فمن النمط الأول :

مراتب النحوين لأبي الطيب اللغوي (ت - ٥٣٥١) ، وطبقات النحوين واللغوين للزبيدي (ت - ٥٣٧٩) ، والفهرست لابن النديم (ت - ٥٤٣٨) ، ونزة الأباء للأنباري كمال الدين (ت - ٥٥٧٧) ، وطبقات القراء (غاية النهاية) لابن الجوزي (ت - ٥٨٣٣) وبغية الوعاة لجلال الدين السيوطي (ت - ٩١١) ومثلها كتب الأنساب (٢) التي عرضت له .

ومن النمط الثاني :

إباه الرواة لجمال الدين القفعي (ت - ٦٢٤) ونور القبس للبغمورى (ت - ٦٧٣).

ومظان التي جزمت بوفاته في أيام الرشيد :

معجم الأدباء (ارشاد الأريب) لياقوت الحموي (ت - ٦٢٦)، والوافي بالوفيات لصلاح الدين الصفدي (ت - ٥٧٦٤)

(١) ينظر : العقد الفريد ٤٩٣/٣ في حبر أبي الزهراء وأبي الحسن النمار ..

(٢) أثال : الباب لابن الأثير ٤٨٧/١، وتبصير المتبه لابن حجر القسم الثاني ٢٦٤ / والتوضيح / مخطوط لابن فاصر الدين ،

وينظر : تاج العروس للزبيدي ج ١/٣٣ - ٤٢ وج ١٠٧/١٦ .

أما المعاصرُون الذين ذكرُوه ، فقد وقُعوا في اضطرابٍ وتخلطٍ فمِنْهُمْ من جعل وفاته في سنة ١٧٠هـ (اسماعيل البغدادي / هدية العارفين ٢ / ٧) .

وجعلها المرحوم الأستاذ خير الدين الزركلي (ت - ١٩٧٦م) في سنة سبع وثمانين وثلاثة (الأعلام ٦ / ٢٧١ ط / دار العلم للملائين) .

وجعلها المرحوم الأستاذ عمر رضا كحالَة (ت - ١٩٨٨م) (قبل سنة ١٩٣٥هـ) (معجم المؤلفين ٩ / ٩١)؛ وسكت عنها المستشرق الالماني كارل بروكلمان (ت - ١٩٥٦م) في : (تاريخ الأدب العربي ج ٢ / ١٩٧٤ ط / العربية) .

ونجد باحثاً آخر حاول تعين زمان وفاته في سنة ١٩٠هـ الدكتور أحمد مكى الأنصاري في كتابه - أبو زكريا الفراء ص ١٢٥ ثم جعلها في سنة ١٧٥هـ / - في ص ٢٦٩ (١)

ولعل الدكتور يوسف يوسف المطوع أخذ التاريخ الأول (١٩٠هـ) عن الدكتور الأنصاري وذلك في كتابه «جهود علماء التحو في القرن الثالث الهجري» . (ص ١٠٤) وقال : «وفاة الرؤاسي في سنة تسعين وثلاثة ، ولا خلاف في ذلك بين من ترجموا له».. لكنه عاد فذكر في (ص ١٤٢) أن وفاه أبي جعفر الرؤاسي في سنة ١٨٧هـ .

وقد من بنا قبل قليل أن المتقدمين لم يجزموا بذلك زمان وفاته في سنة معينة .. اللهم الا إشارة بعضهم الى أنه توفي في أيام الرشيد .

والذى اراه :

أن وفاة أبي جعفر الرؤاسي كانت في سنة ست وثلاثين للهجرة . وذلك اعتماداً على رواية جمال الدين القفطي في : «إنباه الرواية ج ٤ / ٩٩» التي ذكر فيها خبر حج أبي زكريا الفراء .. قال :

(٢) : «قال الفراء: خرجت الى مكة فاجتررت بالكوفة، فقلت لرفيقي: الا نلقى أبا جعفر...» (٢)
والفراء خرج الى مكة حاجاً في (٣) سنة ٢٠٦هـ في شهر ذي القعدة .. وتوفي في طريق عودته منها في سنة ٢٠٧هـ (٤) ..

(١) وينظر: (ص ٢٢٤ منه ايضاً) .

(٢) ينظر: «إنباه الرواية ج ٤ / ٩٩» .

(٣) طبقات الفراء (غاية النهاية ج ٢ / ٢٧١) .. وينظر... أبو زكريا الفراء للدكتور أحمد مكى الأنصاري (ص ١٤٩) .

(٤) ينظر: أبو زكريا الفراء ص ١٥٠ .

وكان الكسائي قد توفي في سنة ١٨٩هـ على رواية او في سنة ١٨٧هـ :
وعرف عن الرؤاسي انه كان لا يترحم (١) على الكسائي حتى رأه في المنام على هيئة
حسنة، فسألته عنها فقال الكسائي : «بلغتها بالقرآن.. بالقرآن».

ثم ارجع أن عمره تجاوز التسعين بدليل انه سمع الأعمش (٢) (ت - ١٤٨). وكذلك انه روى عن الإمامين: (٣) أبي عبد الله جعفر الصادق (ت - ١٤٨) وأبي جعفر محمد الباقر (ت - ١١٤) ..

مذهب الرؤاسى فى النحو :

أجمعـت روایـات المؤرـخـين وأهـل الـلـغـة الـذـين ترـجمـوا لأبـي جـعـفر الرـؤـاـسي عـلـى إـمامـته
لـأهـل الكـوـفـة فـي النـحـو.. وـأـنـه كـان بـارـعاً فـي الـعـرـبـيـة، وـأـنـكـثـرـاً مـن عـلـوم الـكـوـفـيـن
وـقـرـاءـتـهـم مـأـخـوذـعـنـه، وـأـنـه أـول مـن وـضـع مـن الـكـوـفـيـن كـتابـاً فـي النـحـو، وـعـنـه أـخـذ جـمـيع
الـكـوـفـيـن عـلـم النـحـو ..

وقد وقع مترجموه في وهم تلقيه خالفة عن سابق من غير تحقيق او ثبت. حيث قالوا (١) كل مافي كتاب سيبويه : « وقال الكوفيي كذا.. » فأئماً عني به الرؤاسي .. وفي (الكتاب) نجد سيبويه لم ينقل عن الكوفيين بعامة الا في اربعة موضع هي : ١ - ذكر في (ج ٢ - ٣٩٩) ان ناساً وهم الكوفيون يقرءونها: « ثم لترعن في كل شيعة ايهم اشد على الرحمن عتياً - سورة مريم - ٦٩ .

وقال سيبويه : « وهي لغة جيدة » وذكر الأستاذ عبدالسلام محمد هارون في الحاشية أن الكوفيين هم : عاصم ، وحمزة ، والكسائي .

٩٩ / ٤ الرواة إنباه)

(٢) بغية الوعاة ١ / ٨٣ .

(٢) رجال الخلی: ١٥٣ و معجم رجال الحديث ٢٢٩/١٥

(٤) ينظر: الفهرست / ٧١ ومعجم الأدباء / ٤٨٠ و ١٣٨، ونور القبس / ٢٧٩ والواافي

بالوفيات ٣٢٥/٢، وبغية الوعاة ١/٨٣، والمزهر ٤٠٠/٢، والتوضيح (عن حاشية

كتاب الإكال لابن مأكولا ج ٤/١٥١ لمحققه الشيخ المعلمي - رحمه الله .

وينظر: في أصول النحو . للأستاذ سعيد الأفغاني ١٧٦ حيث أدرج فيه حكاية هولا .

المؤرخين من غير تحقيق، وأعاد ذكره كذلك في: تاريخ النحو: ٤١ - ٤٢.

٢- ذكر في (ج ٣ / ٥٤) : قرأ أهل الكوفة : « فَتَدْكِرُ ».
رفعاً فقط .. (سورة البقرة ٢٨٢).

٣ - وقال في (الجزء الرابع / ٤٧٧) : في قراءة قوله تعالى : «تذكرون - المعجم المفهوس ٢٧٢» قرأها أهل الكوفة « تذكرون » . كما قلت «تكلمون» وهي قراءة أهل الكوفة فيما بلغنا .

٤ - وفي هذا الموضع ذكر مسألة في التصريف ، قال : «الجزء الرابع ص ٤٠٩ / ولا ينبغي ان يكون في قول الكوفيين الاـ (فيعـلا) مكسور العين ، لأنهم يزعمون أنه فـيـعـلـا ، وأنه محدود عن أصله . »

والنصوص التي أوردها سيبويه ، تسفطر رواية المؤرخين التي ذهبت تقول : « وكل مافي كتاب سيبويه : وقال الكوفي كذا .. فانما يعني به أبا جعفر الرؤاسي » .. فإنه لم يذكره لا بالنسبة ولا بالاسم (١)

^(٢) وأول من أشار إلى هذا الوهم ، الأستاذ علي النجدي ناصف .

ومرَّ بنا ان الرؤاسي قد دخل البصرة دخليتين .. وإنه أخذ العربية عن : أبي عمرو بن العلاء . وعيسى بن عمر الثقفي وهو من شيوخ البصريين وأثرهما جليٌ في جهوده في العربية والقراءات . وأن مذهبه في النحو كان يقوم على مِنْجَ اللغة بالنحو ، وإن كان يعالج اللغة على وفق (٣) منهاج وصفي ، قوله أن يخصمه لمنطق القياس والتعميل .. وهو منهاج القراء الذين كانوا يقيموه على الرواية والسنن الصحيح ، ويعتمد التقلل ويجانب الفلسفات الكلامية (٤) . وقد وضع هذا السُّمْتُ عند تلميذه أبي زكريا الفرزءاني تأثيراً كثيراً بمنهج شيخه الرؤاسي . وكأنني به حينما زيت للفراء الخروج الى بغداد ، أراد أن يذيع علمه في النحو على يد تلميذه في حاضرة الخلافة والعلماء .. بغداد .. وإن التقى التي نالها الرؤاسي في العربية في الكوفة ، جاءت حصيلة جهاده درس طويلاً

(١) ينظر: الدكتور خديجة الحديشي؛ سببويه: حياته وكتاباته، بغداد ١٩٧٤-١٣٩٤ مص: ٤٤ والمدارس النحوية للدكتور شوقي صيف ١٥٤ ، والدرس النحوي في بغداد للدكتور مهدي المخزومي ٢٠٧ .

(۲) ص: سیم و یه . ۹۷

(٣) المفصل فيه تاريخ النحو العربي ج ١/٢٣٦.

(٣) المفصل فيه تاريخ النحو العربي ج ١/٢٣٦.

(٤) كمال ابراهيم: (الكسائي رأس مدرسة الكوفة التحوية / مجلة الأستاذ - بغداد م ١٣/ ٢ ، ٥١٣٨٥ - ١٣٨٦ ص: ٦).

ما مكتنه أنْ ينافس البصريين حينما أراد انْ يعرض بضاعته النحوية عليهم (١) .. ولعل خبر أبي العباس المبرّد : « ماعرُف الرؤاسي بالبصرة ، وقد زعم بعض الناس انه صنف كتاباً في النحو ، فدخل البصرة ليعرضه على أصحابنا ، فلم يلتفت اليه ، ولم يجسرُ على إظهاره لما سمع كلامهم » (٢) .. وما فيه من العجب ما ينتهي حجة على علوّ كعب الرؤاسي في النحو .. ولا يغرب عن البال قول أبي الطيب (٣) اللغوي (ت - ٥٣٥) « أخبرنا جعفر بن محمد قال : أخبرنا ابراهيم بن حميد قال : أخبرنا أبو حاتم (السجستاني) قال : كان بالكوفة نحوياً يقال له أبو جعفر الرؤاسي ، وهو مطروح العلم ليس بشيء وقد وصفه في أول ترجمته له بـ « عالم أهل الكوفة » .. وهذا كلام فيه من آثار العصبية للمدرسة البصرية التي اندتدت بين أهل مصر . على مجانية الحق .. وبخاصة إذا عرفنا أن بوادر الخلاف (٤) قد أطلت بين الخليل بن أحمد الفراهيدي وأبي جعفر الرؤاسي ، حين أطلق وعواء بأتفاق الخليل بكتابه (٥) « الفيصل » .

قال الرؤاسي : (٦) « بعث الى الخليل يطلب كتابي ، فبعثت به إليه فقرأه ووضع كتابه... » وكشف ياقوت الحموي (ت - ٥٦٢٦) عن اسم كتاب الرؤاسي قال (٧) : وكتاب الرؤاسي يقال له : « الفيصل في العربية » . وهذا الخبر نقله ياقوت عن الفراء .

وذكر يوسف اليموري (٨) (ت - ٥٦٧٣) أن كتاب الخليل هو « العين » . وفي هذه الرواية ما فيها من الخطأ ، ذلك : لأنها وصلت الى الباحثين عن طريق أبي زكريا الفراء ،

(١) معجم الأدباء ٤٨٠/٦ ، وبقية الوعة ٨٣/١ .

(٢) معجم الأدباء والبغية .

(٣) مراتب النحوين : ٢٤ وقوله هذا فيه نجوز كثير وجئن عن الحق ... قاله عصبية لبصرته

(٤) الزجاجي ، حياته وآثاره لمازن المبارك ، ص ٧٢ ، والرمانى النحوى ص ٢٩ .

(٥) ينظر : معجم الأدباء ٤٨٠/٦ ، والمزهر ٤٠٠/٢ .

(٦) الفهرست ٧١ ، ونور القبس ٢٧٩ ، والتزهه ٣٥ ، ومعجم الأدباء ٤٨٠/٦ والبغية

(٧) ٨٣/١ ، والمزهر ٤٠٠/٢ ، وينظر : الدكتور رشيد العبيدي في : مشكلات في التأليف

اللغوي : ٣٧ ، ٧٢-٧٧ .

(٨) معجم الأدباء ٤٨٠/٦ و١٣٨/٢ .

(٩) نور القبس ٢٧٩ .

ثم إنها مرت أمام جمهرة من أهل العربية والتاريخ ، ولم يعرض لها أحد منهم بالفقد او الأنكار ..

و «الفيصل في العربية » كما سماه الحموي كان معروفاً عند القوم حتى القرن الرابع ، كما حكاه ابن النديم (ت - ٤٣٨) .. «رواه جماعة» .

وما يدرينا أن الفراهيدي وهو أحد أذكياء الدنيا ، قد افاد من علم أبي جعفر الرؤاسي وربما رأى فيه نذالة ، وكلاهما أخذ عن امام أهل البصرة في العربية والقراءة ، عيسى ابن عمر التقي ، وفي حلقة اجتمعا علىأخذ المعرفة.

وتأسياً على التقدمة التي نالها الرؤاسي ، والبراعة التي كسبها في العربية ، حتى صار إمام أهل الكوفة ، فإنها لم تلحق به اتفاقاً ، إنما حازها بالجهاد العلمي الموصول بالتبيغ والمجاهدة .

فقد أثير عنه انه وضع كتاباً في : «التصغير» وهو من أظهر مواد علم التصريف .. ودراسة العلل الفلسفية في بنية الكلمة العربية ..

والتأليف في هذا اللون من ألوان العربية ، يدل على فهم عميق لأصول المادة الصوتية في البناء العربي . وهو ابتكار طريف ، وما يحز في النفس ، ضياع هذا الأثر ، ولم يصل اليانا منه شيء ، ولكن اجماع المؤرخين على نسبة للرؤاسي تجعلنا نميل – ترجحنا – الى كون الرؤاسي مبتكرأ لعلم «التصريف» في العربية ، ولعل ابتكاره هذا يكون موضع تأمل اذ جعلت بعض الروايات (١) عمه معاذ الهراء (ت - ١٨٧) مؤسساً لعلم التصريف .

ومما يتطلب الوقوف – تأملاً واعجاباً – أن أبي جعفر الرؤاسي ، كان قد بكر في معالجة لون آخر من ألوان التأليف في علم القراءات والذي يدخل في باب «فة» القراءات القرآنية .. ولا يعالج هذا الفن إلا «نحوياً» عالم بالقراءة ، عالم بالتفسير ، عالم بالقصص ، عالم باللغة التي نزل بها القرآن» (٢) .. وهذا الجهد لم يؤثر عن أحد من القراء أن باشره بالتأليف . بل نهض الى التأليف فيه النجا (٣).

(١) ينظر : رسائل في الفقه واللغة ١٧١-١٧٠ ، والمزهر ٤٠٠/٢ ، عن : طبقات الزبيدي : ١٣٥ ، والاقتراح للسيوطى : ٢٠٣ .

(٢) القطع والأئناف لأبي جعفر النحاس : ٩٤ .

(٣) القطع والأئناف للنحاس : ٩/٥

الرؤاسي والمدرسة الكوفية:

ينجلي نشاط الرؤاسي في النحو في آثاره التي لم يصل شيء منها ، وهي : « الفيصل في العربية » وفي غيره مما لا يعرفه المؤرخون .. وذكر الحموي (١) أن للرؤاسي كتاباً معروفاً عند الكوفيين يقدمه، وفي غالب الترجيح أن هذا الكتاب المعروف هو (الفيصل) ..

وكان منهج الرؤاسي في النحو ، يقوم على منهج أهل القراءات الذي يأخذ بالسمع وصحة السنّد ، ويبتعد عن حماكاة اهل المتنطق والفلسفة في تعليم الأحكام اللغوية ، وما لاشك فيه انه ارتضاه منهجاً سليماً من شيخه: أبي عمرو بن العلاء ، وعيسى بن عمر التفني ، وهما من أعلام أهل العربية والقراءة من البصريين له من مناهج شيوخ الكوفيين «أهل القراءة والرواية ، معتمداً وسناداً . ونجد هنا المنهج واضحاً في آثار القراء الذي لم يستطع « التحرر من مذهب شيخه الرؤاسي » (٢) . وبخاصة في كتابه «معاني القرآن» وهذا يفسر لنا قول أكثر المؤرخين له : « إنه أول من وضع من الكوفيين كتاباً في النحو » .. وهذا الاجماع يشير إلى أن الرؤاسي أراد ان يقييد النحو العربي في مدونة وان يحصنه وفق ما كان يراه من أصول ومناهج ، ليكون منهجاً لمذهب الكوفيين ..

وهو بصنعيه هذا ، يكون المؤسس الأول لمدرسة الكوفة .. ومن هنا جعله الزبيدي (٣) (ت - ٥٣٧٩) في الطبقة الأولى من النحويين الكوفيين .. وعدده أستاذًا لأهل الكوفة في النحو .. وقال التنوخي (٤) : « عنه أخذ جميع الكوفيين علم النحو » .

ودونك قول أبي حيان النحوي الاندلسي ، وهو حجة أهل العربية والتفسير .. الذي ذهب فيه إلى ان (٥) .. «أبا جعفر الرؤاسي هو إمام من أئمة اللغة العربية من الكوفيين » .. ثم سلكه في قلادة « كبراء اهل الكوفة » (٦)

(١) معجم الأدباء ٤١/٧

(٢) المفصل في تاريخ النحو العربي ج ١/٢٣٦ ، ١/٢٣٦ ، وينظر : المرحوم الاستاذ كمال ابراهيم /مجلة الاستاذ - م ١٢/ ٢-١ / ع ٦/ ٦ ص ٥١٣٨٥ .

(٣) طبقات النحويين واللغويين : ١٣٥ وينظر : البغية ١/ ٨٢ .

(٤) - تاريخ العلماء النحويين ١٩٤: .

(٥) البحر المحيط ٢/ ٢٦٢ .

(٦) البحر المحيط ٢/ ٢٦٣ .

ثم يأتي إمام البيان العربي في العصر الحديث : مصطفى صادق الرافعي (١) ليقرر أن الرؤاسي هو رأس مدرسة الكوفة ، حيث قال : « .. ثم نَجَمَ رأس علماء الكوفين وأساتذهم ، وأول من الفَّ منهم كتاباً في العربية ، وهو أبو جعفر الرؤاسي ، ... وعن (معاذ الرؤاسي) أخذ علي بن حمزة الكسائي المتوفى سنة ١٨٩ ، وهو الذي رسم للكوفيين الحدود التي عملوا عليها .. » .

واسق الرافعي خَبَرَآ عن أول من عرف بال نحو من الكوفيين قال : « إنما هو شيبان (٢) ابن عبد الرحمن التميمي النحوي المتوفى سنة ١٦٤ » ... وكان من البصريين ثقة ، ثم انتقل إلى الكوفة وسكن بها زماناً .. وهذا الخبر لا تهض لسناهه بينة .. ولا تعضده حجة .. لأنَّ نحو في الكوفة كان معروفاً قبل شيبان - كما مرَّ قبل قليل - ..

ولا يرتاب باحث في أن جهود الرؤاسي في النحو كانت عمدة من جاءه من بعده من النحاة ..

ولأنه استطاع أن يستجمع المادة النحوية التي ازدهرت (٣) في الكوفة ، حيث عرفت حلقات الدرس فيها نحاة ثقفوأ أصول النحو على أبي الأسود الدؤلي .. ومنهم : سعد (٤) ابن شداد الكوفي النحوي المعروف بسعد الراية ، الذي أخذ النحو عن الدؤلي .. ثم تعاقب عليه نحاة آخرون حتى وصل أمره إلى الرؤاسي الذي تلقى رايته باليمين .

ومن التجوز العلمي أن نرى بعض (٥) الباحثين المعاصرین يقرر : « أن الخليل وسيوه لم يكتشفا النحو العربي ، وإنما اخترعاه اختراعاً » وقول آخر (٦) : « لم تعرف الكوفة (١) تاريخ آداب العرب ٤٣٠ / ١ ، وينظر : ضحي الإسلام ٢٩٤ / ٢ ، وراجع : قول ثعلب في تصوير المتبه بتحرير المشتبة ٦٣٤ / ٢) .

(٢) ينظر عنه : نزهة الآباء : ٣٥ (ط / بيروت) ، وإنما الرواة ٢ / ٢

(٣) ينظر : الحلقة المقرودة في تاريخ النحو العربي ، للدكتور عبد العال سالم ، والمفصل في تاريخ النحو العربي للدكتور محمد خير الحلواني .

(٤) ينظر نور القبس ٢٣ / ٢ ، وبغية الوعاة ٥٧٩ / ١ .

(٥) هو الدكتور تمام حسان في كتابه : « منهاج البحث في اللغة » ، الدار البيضاء ، ١٤٠٠ م ١٩٧٩ (ص : ٦٦) .

(٦) الدكتور مهدي المخزومي كتابه : مدرسة الكوفة ، ط / ٢ القاهرة ، ص / ٤٠ « .. »

وينظر : المرحوم الأستاذ كمال ابراهيم (الكساني) رأس مدرسة الكوفة النحوية / مجلة الأستاذ المجلد الثالث عشر ، العددان ٢-١ ، ١٣٨٥-٥١٣٨٦ م ١٩٦٥-١٩٦٦ م

ـ ص : ٨-٣ = .

نحوياً بالمعنى الاصطلاحي قبل الكسائي ..» .. وستنه فيما ذهب اليه ، ان نحو الكسائي قيده كتب القراءات والعربيـة ، اما الرؤاسي فلم يصل اليـنا شيء من نحوه . اللـهم الا بـدوات تـنـاثـرـتـ هـنـاـ وـهـنـاكـ فيـ بـعـضـ كـبـتـ العـرـبـيـةـ وـالـقـرـاءـاتـ .

وخلالـصـهـ مـالـاهـ :

ان الرؤاسي هو إمام الكوفيين في النحو وأحد أعلامه الذين يعتز بهم التراث اللغوي العربي ، سواءً أكان المؤسس الأول أم الثاني لمدرسة الكوفة ..
الرؤاسي والكسائي :

لقد عرض نفر من الباحثين المعاصرـين لـمسـأـلةـ الخـلـافـ بـيـنـ المـذـهـبـينـ (المـدـرـسـينـ)ـ:ـ الـبـصـرـيـةـ وـالـكـوـفـيـةـ .ـ وـتـنـاوـلـ بـعـضـهـمـ أـمـرـ رـيـاسـةـ المـدـرـسـةـ الـكـوـفـيـةـ ،ـ فـرأـىـ بـعـضـهـمـ أـنـهـ تـقـرـنـ بـأـبـيـ جـعـفرـ الرـؤـاسـيـ ،ـ وـقـالـ آخـرـونـ إـلـىـ أـنـ الـكـسـائـيـ هوـ رـأـسـ المـدـرـسـةـ الـكـوـفـيـةـ (١)ـ ..

وربـماـ لاـيـؤـديـ الخـلـافـ فيـ هـذـهـ مـسـأـلةـ إـلـىـ ثـمـرـةـ يـفـيدـ مـنـهـاـ النـحـوـ اوـ الـلـغـةـ ،ـ اللـهـمـ إـلـاـ أـنـهـ تـفـيدـ فيـ تـصـحـيـحـ مـسـارـ التـأـرـيـخـ النـحـوـيـ عـنـدـ الـعـرـبـ ..ـ وـمـنـ هـذـاـ المـنـطـلـقـ رـأـيـتـ أـنـ أـقـفـ مـعـ بـعـضـهـمـ ..ـ خـدـمـةـ لـلـحـقـيـقـةـ ..ـ وـلـرـدـ الـأـمـرـ إـلـىـ أـنـصـبـتـهـاـ ..

١ - الدكتور : مهـديـ المـخـزوـميـ

في الدرس النحوي في بغداد

وـمـؤـلـفـ هـذـاـ الـكـتـابـ ،ـ هوـ الدـكـتـورـ (مـهـديـ المـخـزوـميـ)ـ الـذـيـ اـنـصـرـفـ بـالـكـلـيـةـ إـلـىـ درـاسـةـ النـحـوـ الـعـرـبـيـ ..ـ وـنـشـرـ فـيـ تـأـرـيـخـ وـدـرـاسـةـ بـعـضـ رـجـالـهـ مـبـاحـثـ وـدـرـاسـاتـ جـلـيلـةـ (٢)ـ ..

= وـسـيـوـيـهـ وـحـيـاتـهـ كـتـابـهـ لـدـكـتـورـ الـمـرـحـومـ أـحـمـدـ بـدـوـيـ (صـ ١١ـ)ـ الـقـاهـرـةـ ،ـ الطـبـعـةـ الـثـانـيـةـ ،ـ وـضـعـيـفـ الـاسـلامـ ٢٩٤/٢ـ ،ـ وـأـبـوـ زـكـرـيـاـ الـفـرـاءـ لـدـكـتـورـ الـأـنـصـارـيـ صـ ٣٥٧ـ /ـ ٣٥٩ـ)ـ ..

وـرـاجـعـ :ـ تـبـصـيرـ المـتـبـهـ ٦٣٤/٢ـ ..

(١) يـنظـرـ :ـ الـمـدارـسـ النـحـوـيـةـ ١٥٤ـ ،ـ مـنـ أـصـوـلـ النـحـوـ ١٧٥ـ /ـ ١٧٣ـ ،ـ وـالـدـرـسـ النـحـوـيـ فـيـ بـغـدـادـ ٢٠٨ـ وـفـيـ رـدـودـ عـلـىـ مـنـ قـالـ بـرـنـاسـةـ الرـؤـاسـيـ لـمـدـرـسـةـ الـكـوـفـيـةـ ..

(٢) منها :ـ الـخـلـيلـ بـنـ أـحـمـدـ الـفـراـهـيـيـ ،ـ بـغـدـادـ ١٩٦٠ـ ،ـ وـمـدـرـسـةـ الـكـوـفـيـةـ ،ـ بـغـدـادـ وـالـقـاهـرـةـ ١٩٥٨ـ /ـ ١٩٥٥ـ ،ـ وـفـيـ النـحـوـ الـعـرـبـيـ نـقـدـ وـتـوـجـيـهـ ،ـ بـيـرـوـتـ ١٩٦٤ـ ،ـ وـأـعـلـامـ فـيـ النـحـوـ الـعـرـبـيـ ،ـ بـغـدـادـ ١٩٨٠ـ مـ .ـ وـالـدـرـسـ النـحـوـيـ فـيـ بـغـدـادـ ،ـ بـغـدـادـ ١٩٧٥ـ مـ وـعـقـرـيـ ،ـ مـسـنـ الـبـصـرـةـ (ـالـخـلـيلـ بـنـ أـحـمـدـ)ـ بـغـدـادـ .

وفي كتابه / الدرس النحوي في بغداد ، دراسة متخصصة للمدرسة البغدادية في النحو وخلص فيها الى ان «الدرس النحوي في بغداد منذ بداية القرن الرابع لا يمثل انجاجاً واحداً او مذهبًا واحداً ، بل يمثل اتجاهين مختلفين سارا في خطبين متوازيين الى ان تغلب الاتجاه البصري في بغداد في عصورها المتأخرة ل negligence الفكر الكلامي والفلسفى على الدرس النحوي ، حتى لم يعد له صلة بالدرس اللغوي / ص ٨ الدرس النحوي في بغداد .. وحاول ان يستقرى آراء الباحثين من القدامى والمعاصرين الذين درسوا نشأة المذهب النحوي في الكوفة.. وعرضوا لأبى جعفر الرؤايسى وملكانه فيه . وكان يرد على بعضهم بمنطق الباحث المجرد ، لأن «منطق التعصب لا يليق بالدارسين ٤٠٥» .

إلا أننا نجد هذا الباحث الذي نكر على غيره الواقع في (العصبية المذهبية النحوية) يقع هو فيها أيضًا من حيث لا يدرى .. واليك الدليل على مانذهب اليه .. قال المخزومي .. «وحياة الرؤايسى العلمية مجهولة ، لانعرف لها إيجاماً ولا نقصيلاً .. ص ٢٠٧» .

ولعل ما مر بك من أخبار الرؤايسى العلمية ، وما عرضته جمهرة من المظان لارائه وأقواله يقف حجة تفتت ما ذهب اليه الدكتور المخزومي . وما يدرينا ان طائفة أخرى من هذه المظان تحفظ بالكثير من أخباره العلمية ، ومنها آثار مخطوطة او مفقودة) .. فهو بقوله المذكر آنفًا أراد ان ينفي مسألتين هما :

الأولى :

ريادة الرؤايسى للمدرسة الكوفية في النحو ، ويرى أن انكسائي رأس هو المدرسة الكوفية.. وبه عرف النحو بمعناه الاصطلاحي ..

والثانية :

التشكيك بكل الأخبار التي نقلت طرفاً من الحياة العلمية للرؤايسى ، وقال عنها إنها مفتعلة (١) .

وهذا أمر غريب من باحث انصرف إلى دراسة العهد النحوي عند العرب ، واستقرى مظانه قديمة وحديثة ..

(١) الدرس النحوي في بغداد : ٢٠٧-٢٠٨ .

فالكسائي – على جلالة قدره – كان يرى في الرؤاسي أعلم أهل الكوفة بال نحو ، إذ هو يقول : «ما وجدت بالكوفة أحداً أعلم بال نحو من أبي جعفر الرؤاسي» (١) .

وقال أيضاً (٢) : «كنت أخذ المسائل فأقدّمها وأؤخرها ، فلا يحسنها أحد إلا الرؤاسي» . (٣) ثم إننا نجد تصديقاً لذين الخبرين ، عند الكسائي نفسه أيضاً ، حيث يقول : «حداني على النظر في نحو ، أني كنت أقرأ على حمزة الزيات ، فتمر بي الحجة ولا اتجه لها ، ولا أدرى ما الجواب فيها . فأرجع إلى المختصر الذي عمله أهل الكوفة ، وكان يسمى هذا المختصر «الفيصل» (٤) فلا أتبين فيه حجة» .

وهذا المختصر «الفيصل» هو الذي كان يحفظه الفراء ، وهو بمنزلة «مختصر» الكسائي ، وكان الفراء أحفظ له من الكسائي (٥) .

وخبر الفراء هذا يدل على صحة الحكاية التي وردت عنهم ، حينما وَرَدَ الفراء ببغداد ، واجتمع بالكسائي ، فسألته عن مسائل أبي جعفر الرؤاسي ، «فأجابه بخلاف ما عنده ، فغمز عليه قوماً من علماء الكوفيين كانوا معه ، فقال : مالك قد أنكرت لمالك من علماء الكوفيين ، فقال الكسائي : الرؤاسي يقول كذا وكذا ، وليس صواباً» (٦) .

ومهما وَرَدَ في أخبار الرؤاسي من «مباغة على رأي بعضهم» ، وما نصّ منه أخباره من «عصبية مذهبية» فإنها تُقْفَ شاهدآ على علو كعبه في نحو ، وما نعي الدكتور المخزومي على الهراء وابن أخيه الرؤاسي إلا أنهما كانوا مُؤَدِّيْن فقط ، وذهب إلى «أن معرفتهما بال نحو ترجع إلى تلمذتهما أو سماعهما من بعض أعلام الدرس النحوي في البصرة» (٧) .. وما يضريرهما التأديب .. وما التلقى والدرس في أصولهما إلا «تأديب» .. والكسائي سرّحه الله تعالى – كان مُؤَدِّياً للأمين والمأمون ..

(١) إنباه الرواة ٩٩/٤

(٢) إنباه الرواة ١٠٠/٤

(٣) مجالس العلماء ٤٦٦

(٤) ورد في مجالس العلماء باسم «الفصل» .. وهو لاشك تحرير عن «الفيصل» .

(٥) مجالس العلماء ٢٦٩ .

(٦) الفهرست ٧١ ، وإنباه الرواة ١٠٠/٤

(٧) الدرس النحوي في بغداد ٢٤٤ ، وينظر : مدرسة الكوفة : ٩٦ و ٩٨ و ١٠١ .

وحاول أيضاً أن يقدم تفسيراً لانقطاع الكسائي عن الرؤاسي ، بقوله :

«غير ان الكسائي لم يجد في علم ابى جعفر شيئاً ، فانقطع عنه وارتحل الى البصرة (١) وزَعَمَ أن الوحشة التي وقعت بينهما كان سببها «انقطاع الكسائي عن ابى جعفر» وخروجه الى البصرة ، ومقامه في بغداد - ٢٦ ..

وهو يعلم ان الرحالة في طلب العلم أمر معروف ، وخبر رحلة الكسائي الى بوادي انجد والمحاجز مسألة مفروغ من تحقيقها ، ثم ان خروج الكسائي الى بغداد ، كان أمراً طبيعياً لما تمعت بل بغداد (حاضرة الخلافة) من مكانة ، تخلع قلوب أهل المعرفة عند ذكرها بلئِم العيش في كف ظلاماً ..

وكأنى بالدكتور المخزومي يريد أن يصرف كل فضيل نسب الى ابى جعفر الرؤاسي وما طعنه بكل الاخبار التي حكاما المؤرخون ، الا دليلٌ ينهض على ما ذهب اليه .. بل تجاوز تشكيكه بها وطعنه عليها ، الى التعريض بمن نقلتها . كما وقع له في تشنيعه على الجلال السيوطي ، لأنَّه أورد اخبار ابى جعفر الرؤاسي .. وهذا امر يجافن الحق ولا موجب له .. وإن المجريرة التي ركبها السيوطي - كما يرى الدكتور المخزومي - هو نقله لما أورده من قبله من المؤرخين .. ثم لأنَّه «تلقي العلم في عصر كان للمدراويش وأصحاب الطرائق شأن كبير فيه » .. (١)

وهو يعلم - قبل غيره - أنَّ كثيراً من المعرف اللغوية وال نحوية قد حفظَها السيوطي بالنقل والتاليف ، ولو لا آثاره لتكاملت الخسارة بضياع جمهرة من أسماء المؤلفات ، وأصحابها في علوم العربية ..

ولاأدرى لماذا وجهَ الدكتور المخزومي سهام انتقاده للسيوطى ، وهو ينقل أقوال الزبيدي وأبى الطيب اللغوى (٢).. دون أن يعرض لها بالنقض ؟ .. كما نجده يرتفض ، أقوالاً لأبى حاتم السجستاني ، ومنها مأرآد بها أن يسلب الرؤاسي كل آثاره من علم ، وينكرها في التعريف بغيره من أهل العربية .. ليست هذه هي «العصبية» والميل الى الموى «وهما لا يليقان بتجرد العلماء وحيادهم» (٤) ..

(١) الدرس التحوى في بغداد / ٢٥ وراجع ؛ المدارس التحوى لشوقى ضيف : ١٥٣-١٥٤.

(٢) الدرس التحوى في بغداد / ٢٠٨ ويُنظر : ٢٠٧

(٣) يُنظر : مراتب التحويين : ٢٤ وطبقات التحويين واللغويين . ١٣٥

(٤) يُنظر : الدرس التحوى / ٩٥ و ١٠٥ و ١١٦ ، ومدرسة الكوفة ١٠١-٩٨ و ابن السكينة الغوري : ٢٨٥ .

ولأريد أن أتفقش شيئاً من حق أحد من علمائنا الأبرار الذين شادوا معالم تراثنا العظيم بالجهاد المثير ، وبالمدارسة الشاقة ، إنما أبغى وجه الحق في التثبت من الوثابة ونقدتها وفق أنسن النقد الصحيح ، وصولاً إلى تدوين تاريخ المعرفة العربية تدويناً يقرب من الصحة والسداد ..

ولعلَّ الدكتور المخزومي يُقرُّ بفضيل جهود أهل العربية الأوائل الذين سبقوا ظهور أعلام كبار أمثال : الخليل بن أحمد ، وسيبوه ، والكسائي – والفراء .. وكانت حفقات دروسهم بمثابة المهد لقيام أركان المدرسة الكوفية .. سواءً أكان الكسائي رأسها أم الرؤاسي ..

ولا يُماري أحدٌ في شوَّرة الكسائي والفراء وفي ضمور صيت شيخهما أبي جعفر.. في حلقات الدرس في أروقة جوامع بغداد ، ثم ان انصراف الكسائي بالكاملية إلى « القراءات» التي وهبَ الله تعالى عاماً وفيراً بفتوتها ، يُبدِّي جهده في النحو بذلك وهو في رحاب الرشيد .. خلية الأرض في عصره ، جعله ان يكون الإمام بذلك . ومثله الفراء الذي أصاب حظاً عظيماً في الدرس القرآني .. وهو الآخر قد أفلته أديم بغداد.. جعلهما يتمكنان من التصدر لرياسة المذهب الكوفي في النحو.. وحقيقة إنهمما .. «رسما صورة هذا النحو ووضعا أسسه وأصوله» (١) .. ولكن على أية قاعدة أقاما هذا البيان الشامخ؟

فما لا يختلف فيه إثنان من أهل التصقة والحيدة ، ان تلك القاعدة نهضت على حلقات دروس النحو وأهل القرآن المتقدمين ، بدءاً من سعد الراية (سعد بن شداد الكوفي) والبقاء بجهود الكسائي والفراء ..

« وإنني لأعيد أستاذًا جليلاً مثل المخزومي أن يدفعه الهوى إلى التعصب الذي لا يليق بتعجرد العلماء» (٢) .. فيبني كل فضل لرجال «الحلقة المفقودة في تاريخ النحو العربي» .

-
- (١) المدارس النحوية للدكتور شوقي ضيف ١٥٤ .. وقال الدكتور المخزومي : «أكبر الطن أن الكسائي وتلميذه الفراء هما المؤسسان الحقيقيان لهذه المدرسة» . مدرسة الكوفة ٩٥ ، ويظطر : أبو علي الفارسي : ٤٤٠
- (٤) الدرس النحوي في بغداد ٩٥.

وأني لأصرح ان الرؤاسي هو من مؤسسي مدرسة النحو في الكوفة ، بعيداً عن الوهم وفي وعي تام^(١) ..

أما مسألة وضع الصرف ، والاجتهداد في أمر اوليته فما زلت في شك منه .. مع إقراراري بالجهد الريادي الذي صرفه الرؤاسي فيه ، اعتماداً على ذكر المؤرخين لاسم أحد آثاره فيه وهو «التصغير»^(٢) ..

٢ - الدكتور فتحي عبد الفتاح الدجنجي :

عرض هذا الباحث الفاضل لمدرسة الكوفة «نشأة وتاريخاً» في كتابه: «ظاهره الشنوذ في النحو العربي»^(٣) ..

درس الدكتور الدجنجي «الفترة التاريخية لنشأة النحو الكوفي» .. لأنها قضية جديرة بالدراسة والاعتبار ، لأنها تمثل فترة وضاءة في تاريخ لغتنا العربية الخالدة ..^(٤) .. ورأى أن الباحثين عجزوا عن السير في دربها.. وأورد طائفته من أقوال العلماء من القدامى والمحدثين من (عرب ومستشرقين) .. فمن المتقدمين : الزبيدي ، وابن التديم ، وأبن الأنباري ، والسيوطى .. ومن المحدثين (العرب) : مصطفى صادق الرافعى (درس أقواله في مسألة الصرف ومعاذ الهراء نشأة المدرسة الكوفية والرؤاسي) .. وأحمد أمين. ومن المستشرقين: كارل بروكلمان ، وأوليри ..

وخلص في خاتمة دراسته لنشأة المدرسة الكوفية من خلال عرضه لأقوال هؤلاء المؤرخين الى^(٥) :

١ - انه لم يجد آراء نحوية تمثل أقوال المؤرخين الذين ذهبوا الى تقدمة الرؤاسي في تأسيس المدرسة الكوفية في النحو .. وإنه لم يجد رأياً نحوياً واحداً ذكر عن الرؤاسي او معاذ الهراء ».

(١) الدرس النحوي في بغداد ١٠٥

(٢) ينظر : الدرس النحوي في بغداد ١٠٥ ، وراجع: «رسائل في الفقه واللغة ١٧٠» ، والبغية ٢٩١ عن : طبقات النحويين واللغويين ١٣٦ ، ١٣٧ .

(٣) طبع في بيروت ١٩٧٤ ، ونشرته : وكالة المطبوعات في الكويت ، والكتاب في أصوله دراسة علمية ، والحق إنه من الدراسات الجادة والرصينة في بابته .

(٤) ظاهرة الشنوذ في النحو العربي : ٢٢٩ .

(٥) ظاهرة الشنوذ ٢٣٠ - ٢٣١ .

ومال إلى أن «الذى يمثل النحو الكوفى تمثيلاً دقيقاً / هو الكسائى وتلميذه الفراء ، لأنهما
كوتنا منهجاً متبيناً عن نحو البصرة» ..

٢ - ان الرؤاسى كان يعلم النحو في الكوفة «ليس ابتكاراً منه ، وإنما كان يعلم نحو
البصرة» (١) .

٣ - حدد نشوء (٢) المدرسة الكوفية تاريخياً في سنة خمس وسبعين ومائة ، واتسعت
عند الفراء (ت - ٥٢٠٧) ..

٤ - وانتهى فيه إلى قوله : «إن النحو الكوفى يبدأ تاريخياً بالكسائى ، لأنه المؤسس
الحقيقي لمنهج الكوفيين» .. وإن القول : «الذى أطلقه بعض العلماء على أنَّ الرؤاسى مؤسس
النحو الكوفى ليس دقيقاً . ويبدو أكثر صواباً أن يطلق على الرؤاسى ثم معاذ أنهما أول من
درساً النحو في مدينة الكوفة» (٣) ..

هذا جماع أقوال الدكتور الدجنجى في مسألة نشوء المدرسة الكوفية ومكانة أبي جعفر
الرؤاسى منها ..
والذى آراه :

إن الجدل في أمر رياضة المدرسة الكوفية ، قد لا يجدى نقعاً ، كما ذكرتُ من قبل . إنما
التقىش والباحثة في دراسة زمن الحلة المفقودة يعود على تأريخنا اللغوى بالفع ..
وتأسساً على هذا القول ، وجدت الأستاذ الدجنجى جانب الصواب في بحثه في نشأة المدرسة
الكوفية ، ودراسته للرؤاسى .. وذلك :

١ - إجماع المؤرخين على إمامنة الرؤاسى لأهل ال نحو في الكوفة .. مع الوقوف عند
بعضها من حيث (المبالغة) ..

٢ - ثناء أئمة العربية على الرؤاسى ووصفه بالصلاح والإمامية اللغوية .. وحسبك أن
نذكر منهم تلميذه : الكسائى والفراء ..

ثم جاء أبو حيان التبوى الأندلسى (٤) (ت - ٥٧٤٥) الذى وصف الرؤاسى بأنه
«إمام من أئمة اللغة العربية من الكوفيين ، وبأنه من كبراء أهل الكوفة» :

(١) ظاهرة الشذوذ في النحو العربي: ٢٣١ والمدارس النحوية شوقي ضيف: ١٥٣ - ١٥٤

(٢) ظاهرة الشذوذ في النحو العربي: ٢٣٥ .

(٣) ظاهرة الشذوذ: ٢٣٢ .

(٤) ينظر البحر المحيط ٣٦٣-٣٦٢/٢

٣ - إنه لم يجد رأياً نحوياً واحداً للرؤاسي ، ثم انعطف إلى كتاب « هم المواضع » المؤيد قوله بهذا النفي المعم .. الذي سبقه إليه من قبل الدكتور المخزومي (١) ..
وقوله : إن الرؤاسي ثم معاذًا ، إنما أول من درس النحو في مدينة الكوفة .. فيه كثير من التجوز والمساحة لوجه الحق ، ولا أدرى كيف جاز على الأستاذ الدجنجي أمر التحوي الكوفي سعد بن شداد المعروف (٢) بـ « سعد الراية » وهو من طلاب أبي الأسود الدوري : الذي كان يعلم النحو في موضع (الراية) بالكوفة فعرف بها (سعد الراية) ..
ولأن الأئم الراوين التي سأذكرواها - لرؤاسي - في العربية وهي من أصول قليلة مطبوعة من دواوين « العربية وكتب القراءات ، لتنھض حجّة - على نزّرها - على ردّ أقوال الأستاذين (المخزومي والدجنجي) .. وما يدرينا ماذا تضم كتب أخرى في القراءات والعربية - مازالت مخطوطة أو مفقودة - من أقوال أخرى لأبي جعفر الرؤاسي .. والآ - كيف يتجرأ هؤلاء الجيلـة من علماء العربية على نسبـتـ الرؤاسي بالإمام اللغوي وإنـهـ منـ كـبرـاءـ أـهـلـ الكوفـةـ ..

وكأنـيـ بالـأـسـتـاذـ الدـجـنـجـيـ اـنـبـهـ بـرأـيـ الدـكـتـورـ المـخـزـومـيـ الـذـيـ رـأـسـ فيـ الرـؤـاسـيـ وـعـمـهـ مـعـاذـ الـهـرـاءـ مـؤـدـبـينـ فـقـطـ (٣) .. يـعـلـمـانـ النـاسـ شـيـئـاـ مـنـ النـحوـ .. وـالـقـرـآنـ ، وـالـلـغـةـ .. فـأـعـادـهـ بـصـيـغـةـ أـخـرـىـ جـعـلـتـ يـقـعـ فـيـ وـهـمـ جـدـيدـ (٤)ـ إـنـ الرـؤـاسـيـ وـالـهـرـاءـ أـوـلـ مـنـ درـسـ النـحوـ فـيـ مدـيـنـةـ الكـوـفـةـ ..

٤ - تقـفـ روـاـيـةـ أـبـيـ العـبـاسـ الـمـبـرـدـ (٥)ـ «ـ إـنـ الرـؤـاسـيـ صـنـفـ كـتـابـاـ فـيـ النـحوـ . فـدـخـلـ الـبـصـرـةـ لـيـعـرـضـهـ عـلـىـ أـصـحـابـاـ ، فـلـمـ يـلـتـفـتـ إـلـيـهـ ، وـلـمـ يـجـسـرـ عـلـىـ إـظـهـارـهـ مـاـ سـعـمـ كـلـامـهـمـ » .. شـاهـدـاـ قـوـيـاـ عـلـىـ ردـ قولـ الأـسـتـاذـ الدـجـنـجـيـ «ـ إـنـ الرـؤـاسـيـ كـانـ يـعـلـمـ النـحوـ فـيـ الكـوـفـةـ لـيـسـ اـبـتكـارـاـ مـنـهـ . وـإـنـماـ كـانـ يـعـلـمـ نـحوـ الـبـصـرـةـ » .. (٦)

(١) ظاهرة الشذوذ : ٢٣١ وينظر : مدرسة الكوفة : ٩٨

(٢) ينظر عنه : نور النقبس ٢٣ ، وبقية الوعاء ٥٧٩/١ .

(٣) مدرسة الكوفة ٩٨ والدرس التحوي في بغداد ٢٤٤ ، وراجع : المدارس التحوية : ١٥٣

(٤) ظاهرة الشذوذ : ٢٣٢

(٥) ينظر : فصلية / مذهب الرؤاسي في النحو ، ومعجم الأدباء ٤٨٠/٦ والبغية ٨٢/١

(٦) ظاهرة الشذوذ في النحو العربي : ٢٢١ وينظر : مدرسة الكوفة ٩٦ والدرس التحوي في بغداد ٢٤٤ .

أقول : كيف تهدى الأستاذ الدجني الى هذا القول ؟ .. وأين وجد سنته .. وهو لم يجد رأياً نحوياً واحداً ذكر عن الرؤاسي (١) .. وكيف غاب عنه طعن أبي حاتم السجستانى (٢) على الرؤاسي - عصبية - « انه كان مطروح العلم ليس بشيء » .. فهذه الأقوال من أهل اللغة والتاريخ توكلت كوفية الرؤاسي في النحو .. فلو قال الدكتور الدجني ان الرؤاسي أفاد من جهد البصرىين في النحو وخططه بالجهد التحوى الكوفي ، لأصاب .

هـ - أما ميل الدكتور الدجني الى جعل سنة خمس وسبعين ومائة بداية لتاريخ المدرسة الكوفية .. فهو قول فيه الكثير من التجوز .. لأن المدرسة الكوفية عرفت - مصطلاحاً - بجهود علماء القراءة والعربيـة فيها : أمثال : عاصم ، وحمزة الزبات والرؤاسي ، والكسائى ... بل يجعل المظان التي ذكرت الرؤاسي رأساً لأهل الكوفة .

٦ - قوله (٣) « ان النحو الكوفي يبدأ تاريخياً بالكسائى ، لأنه المؤسس الحقيقي لمنهج الكوفيين » ..

والذى اراه في أمر هذه المسألة ، أن الرؤاسي وضع للمدرسة الكوفية أصولها العامة ولحب مناهجها المميزة .. ثم جاء تلميذهـ: الكسائى والقراء (٤)، فرسما الحدود من تلك الأصول ، وأخذـا ماقرراـهـ من ضوابط وقوانين اسمـتهاـ من المادـةـ الأساسـةـ التي تركـهاـ الرؤاسي .. ظهرـتـ علىـ يديـهماـ المصطلـحـاتـ النـحوـيةـ - الكـوـفـيـةـ - (المـبـاـيـنـةـ).

إذن فالمسار التاريخي للمدرسة الكوفية يبدأ من جهود أبي جعفر الرؤاسي (٥) .. ثم اتسـعـ علىـ يـديـ : الكـسـائـىـ وـالـقـراءـ :

هـذاـ بـعـضـ ماـأـرـدتـ الـوقـوفـ عـلـيـهـ معـ الدـكـتـورـ الدـجـنـيـ ، الذـىـ كـانـ أـقـلـ عـصـبـيـةـ منـ سـلـفـهـ الدـكـتـورـ مـهـدىـ المـخـزـومـيـ الذـىـ انـكـرـ عـلـىـ الرـؤـاسـيـ كـلـ حلـيةـ ، حتـىـ نـكـرـ عـلـيـهـ استـاذـيـتهـ لـأـيـ أحـدـ مـنـ الـكـوـفـيـنـ حـيـثـ قـالـ (٦) : « لـمـ نـسـعـ أـنـ أحـدـ مـنـ الـكـوـفـيـنـ تـخـرـجـ بـهـماـ »

(١) ظاهرة الشذوذ في النحو العربي : ٢٣١ ، وينظر : الدرس التحوى في بغداد ٢٠٧ .

(٢) مراتب التحويـنـ : ٢٤ .

(٣) ظاهرة الشذوذ : ٢٣١ و ٢٢٢ .

(٤) يـنظـرـ : مـصـطـفـيـ صـادـقـ الرـافـعـيـ : تـارـيـخـ آـدـابـ الـعـربـ ٤٣٠/١ .

(٥) يـنظـرـ : ضـحـىـ الـاسـلامـ لـأـحـمـدـ أمـيـنـ ٢٩٤/٢ ، والمـادـاـرـسـ التـحـوـيـةـ : ١٥٤ وـابـوـ زـكـرـيـاـ الفـراءـ ٣٥٩ــ٣٥٧ـ ، وـمـبـحـثـ المـرـحـومـ الأـسـتـاذـ كـالـ إـبرـاهـيمـ : (الـكـسـائـىـ رـأـسـ مـدـرـسـةـ الـكـوـفـيـةـ فـيـ النـحوـ) ..

(٦) مـدـرـسـةـ الـكـوـفـيـةـ : ٨٨ / طـبغـدادـ .

(الهراة والرؤاسي) واكتفى بما تلقاه عنهمما وعرف بنحو خاص استمدته منها لا ينتهي إلى نحو أهل البصرة، والكسائي والفراء – وهو عماد المدرسة الكوفية – إنما عرفا النحو الاصطلاحي بدراستهما نحو البصرة وتخرجهما بشيوخ بصريين » .

ضياع أقوال الرؤاسي:

لا يغرب عن البال ماصنعته «العصبية المذهبية» التي تطاير شرها بين علماء المصريين «البصرة والكوفة» من طعن بعضهم على بعض ومن تسيي علماء جلة لأقوال آخرين.. حتى انسربت آثار هذه «العصبية» إلى بعض مدونات اللغة والنحو والأدب.. ولعل أقوال أبي جعفر في / العربية والنحو قد لفها رَهْجَ هذه المعركة الفكرية الذي تعالى بين رجال المدرستين.. وهذا مايفسر إغفال كثير من كتب (١)النحو لأقواله.. وإليكم الدليل: ذكر المؤرخون الذين ترجموا لأبي جعفر، أخذنا بأقوال البصريين، ان الأخفش الأوسط سعيد بن مسعدة (ت - ٢١٥) رد على الرؤاسي في كتابه «المسائل» .

قال القبطي (٢): «وزعم جماعة من البصريين أن الكوفي الذي يذكره الأخفش في آخر كتابه «المسائل» ويرد عليه هو الرؤاسي.

والأخفش كتابان باسم «المسائل» الصغير والكبير (٣) .. ولاني أرجح أن ردَه كان في كتابه «المسائل الكبير» لأنَّ الفَهَمَ في بغداد..

وقد وجدت في «الصحاح» (٤) نصاً في مادة «أ - ب - ل» رواها الجوهري عن سند يتصل بالأخفش.. حيث قال: «عن الأخفش، قال بعضهم...» والقول انفرد به الرؤاسي .. ثم نقله ابن منظور في «اللسان» منسوباً إلى الرؤاسي ..

ومثله ما وجدته في : «الإنصاف» (٥) .. وفيه من أقوال الرؤاسي، إلا أنه حين يذكرها يقول: «وزعم بعضهم...» . وهكذا..

(١) ينظر : المدارس النحوية ١٥٤ .

(٢) إنباء الرواة ١٠٢/٣ .

(٣) ينظر : الفهرست : ٨٤ وطبقات النحوين ٧٣-٧٤ ، ومقدمة كتابه /معاني القرآن/ ٤٢/١ .

(٤) الصحاح ١٦١٨ ، واللسان ٦/١١ .

(٥) الإنصاف ٢٤١/١ ، ومثله عند ابن جنبي في : سر الصناعة ١٠٢/١ مادة (ملاذ السوق) ومثلهما كثير مما ورد عند جمهرة من علمائنا سرحهم الله تعالى جميماً .

هذا سبب .. والسبب الآخر ، أن الوحشة التي وقعت بينه وبين الكسائي كان لها أثراً هاماً في طمس أقواله .. ولا ننسى أن الفراء ذكر : أن الرؤاسي كان لا يترحم على الكسائي .. إلا بأخره من أيامه ..

ثم إنَّ الخلاف الذي وقع بينه وبين رجال البصرة مثلاً في منافسته لهم ، حيث حمل «الفيصل» إليهم في دَخْلُته الثانية للبصرة على رواية المبرد (١) – وخبره مع الخليل ليس بالأمر الممتنع (٢) ...

وهذا كله يفسر قول أبي حاتم السجستاني (٣) : «كان مطروح العلم ، ليس بشيء». هذا أمر ، والأمر الآخر ما ذكره ياقوت (٤) : «...وقل مقامه بالكوفة ، فلن ذلك قل أخذ الناس عنه» .

هذه هي الأسباب التي آصطلحت على طَمْسِ أقوال أبي جعفر في النحو والعربية فضاعت (٥) من كتب أهل النحو الذين جاؤوا من بعده .. وبقي قليلٌ منها تعتز به كتب القراءات وعلوم القرآن .. وجلّها ما زال مخطوطاً أو مفقوداً ..

جهود أبي جعفر الرؤاسي في القراءات العربية:

ما يensus في النفس ويترك فيها حمراً ، ضياعٌ كثير من آثار أهل العرب في عصورها المتقدمة التي أودعها أصحابها بارع نشاطهم العقلي في اللغة والنحو والقراءات .. وهي حقيقة عظيمة لجهود كبيرة قام مؤلفوها باستقراء عظيم للغة العرب .. ومن هذه الآثار : كتب أبي جعفر الرؤاسي ، وهي من أصول المعرفة اللغووية العربية .. وقد وصل بعضها إلى القرن الخامس الهجري .. ثم توأرت ذكره .. حيث لم نجد له أثراً في كتب «فهرس الكتب / برامج الشیوخ» .. التي حفظت لنا أسماء جمهرة من مؤلفات علماء العرب . (المفقودة والموجودة).

ومن حسن الطالع أن احفظت بعض الكتب اللغووية وكتب القراءات بقول وجيزة منها وهي في مجلملها ترُوَى عن أبي زكريا الفراء ..

(١) معجم الأدباء، ٤٨٠/٦ .

(٢) ذكره جميع الذين ترجموا له ..

(٣) مراتب النحوين: ٢٤ .

(٤) معجم الأدباء، ٤٨٠/٦ ، وإنابة الرواة ١٠١/٤ .

(٥) ينظر : المدارس النحوية ١٥٤ ، ومدرسة الكوفة ٩٨ ، والدرس النحوي في بغداد ٢٠٧ .

وهذه النقول على وجازتها الشديدة تؤلف مادة جيدة لدراسة القراءات ومعرفة بعضها .. وبخاصة ما يتصل بالشاذ منها . لذلك حرصت على آستقراء طائفه من كتب القراءات ، واللغة ، والنحو ، والتفسير ، للوقوف على جهد الرؤاسي فيها . وجعلتها في قسمين كبيرين :

١ - القسم الأول :

آراؤه في القراءات .

٢ - القسم الثاني :

آراؤه في العربية والتفسير .

أولاً: آراؤه في القراءات:

ذكرالجزري في : «غاية النهاية / طبقات القراء / ١١٦ / ٢ » أن «الرؤاسي أخذ الحروف (١) (القراءة) عن أبي عمرو بن العلاء ، وله اختيار في القراءة يروى عنه و اختيار في الوقف وقد فنحت هذه النصوص من أوابد آراء أبي جعفر في القراءة والوقف .. - قرأ الأعشش وأبن القعاع والنخمي وأبو جعفر الرؤاسي (٢) : «عبد الطاغوت (المائدة / ٦٠) مبيناً للمفعول أيضاً .

ـ أدغام الراء في اللام ..

قال أبو حيّان (٣) النحوي : «وقد اتفق على تَقْلِيلِ أدغامِ الراءِ في الامِ كَبِيرِ الْبَرِّ يَسِّن

(١) قال ابن جني . : «يقال : فلان يقرأ بعرف أبي عمرو وغيره من القراء ، وذلك لأن الحرف حد ما بين القراءتين وجهه وناحيته . ويجوز أيضاً أن يكون قوطيماً : حرف فلان ، يراد به حروفه التي يقرأ بها ، أي القراء ، يؤديها بأعيانها من غير زيادة ولا نقص فيها» سر صناعة الإعراب ١٦١ ..

(٢) المحتسب ٢١٥/١ ، وشواذ القراءة واختلاف المصاحف (مخطوط عن كتاب القراءات القرآنية في ضوء علم اللغة الحديث ، للدكتور عبد الصبور شاهين : ٢٣٧)

وينظر عن هذه القراءة : البحر المحيط ٥١٩/٣ وليس فيه اسم الرؤاسي ، وفي المحتسب قال معاذ وقرأ بعضهم ..

وراجع التيسير ١٠٠ ، والنشر ٢/٢٥٥ ، والمزهر ٩٣/٢ ومعجم القراءات القرآنية

٢٢٣/٢ ، وقاج العروس ٨٠/٣٢١ - ٣٢٢ (٣٢٢) ..

(٣) البحر المحيط ٢/٣٦٢ - ٣٦٣ ..

ورأسهم أبو عمرو بن العلاء ويعقوب الحضرمي ، وكراء أهل الكوفة . الرؤاسي ، والكسائي والفتراء . وأجازوه ورووه عن العرب فوجب قبوله والرجوع إلى علمهم ونائهم ، إذ من علم حجه على من لم يعلم » . ثم قال : « وأجاز ذلك انكسائي والفتراء وحكياه سعاءً ، ووافقهما على سماعه رواية وأجازه أبو جعفر الرؤاسي وهو أمام من أئمة اللغة والعربية من الكوفيين » .

وجاء كلام أبي حيّان هذا ردًا لنقد جار الله الزمخشري (١) لمن قرأ قوله تعالى « فيغفر لمن يشاء ويُعذّبُ منْ يشاء » (٢) بادعám الراء بالسلام ..

— قرأ الرؤاسي (٣) والحسن وعيسي : « يوم تقلب / وجُوهُمُ / الأحزاب / ٦٦ / وقرأها أبو حيّة : « يوم نقلب » بالثون (٤) ..

— قرأ الرؤاسي (٥) : « من خَسَرَ لِذَّةً لِلشَّارِبِينَ / سورة محمد / ١٨ ». محركة الخاء المعجمة والميم ..

— قرأ الرؤاسي وأهل (٦) مكة : « أَنْ تَأْتِيهِمْ بَغْتَةً / سورة محمد / ١٨ » .

وقرأها حسين عن أبي عمرو « بُغْتَتَه » بضم الباء المودحة . وحكي الرؤاسي (٧) قراءة لأهل مكة : « أَنْ تَأْتِيهِمْ / محمد : ١٨ .. بكسر الألف من غير ياء .

وقال ابن جنتي : هذا على آستئناف شرط . لأنَّه وقف على قوله (٨) : « هل ينظرون إلا السَّاعَةَ » ثم قال : « إِنْ تَأْتِيهِمْ بَغْتَةً فقد جاء أشراطُه ..

وقال الفراء (٩) :

(وَحدَّتِي أبو جعفر الرؤاسي ، قال : قلت لأبي عمرو بن العلاء : ماهذه الفاء التي في

(١) ينظر : الكشاف ٣٠٧/١ ، وحاشية على الكشاف (مخطوط ١٧١) والدراسات التحوية واللغوية عند الزمخشري للدكتور فاضل السامرائي : ١٧٨)

(٢) سورة البقرة / الآية ٢٨٤ .

(٣) مختصر في شواذ القرآن ابن خالويه (مختصر البديع : ١٢٠ والبحر ٢٥٢)

(٤) وقرأها بناه ، ایضاً كما روی ابن عطية .

(٥) مختصر ابن خالويه / ١٤٠ / .

(٦) مختصر ابن خالويه / ١٤٠ / .

(٧) المحتب ٢٧٠/٢

(٨) الزخرف

(٩) معاني القرآن ٦١/٣ ، وينظر : المحتب ٢٧٠/٢)

قوله : «فقد جاء أشراطُها» (١) . قال : جواب للجزاء . قال : قلت : إنها «أنْ تأتِهم» مفتوحة . قال : فقال : معاذ الله إنَّما هي «إنْ تأتِهم» .

قال الفراء : فظلت أَنْهَا أَخْذَهَا عَنْ أَهْلِ مَكَّةَ ، لَأَنَّهَا عَلَيْهِمْ قَرَأَ . وَهِيَ أَيْضًا فِي بَعْضِ مَصَاحِفِ الْكُوفَيْنِ : بِسِيَّنَةٍ (٢) وَاحِدَةٌ ، وَلَمْ يَقْرَأْ بَهَا أَحَدٌ مِّنْهُمْ» .

— قال الفراء (٣) :

في قوله تعالى : «تَأْكِلْ مَنْسَاتَهُ / سُورَةُ سَيْنَاءٍ ١٤» . وزعم لي أبو جعفر الرؤاسي ، أنه سَأَلَ عَنْهَا أَبَا عُمَرَ ، فَقَالَ : «مَنْسَاتَهُ» بغير همز . فَقَالَ أَبُو عُمَرَ : «لَأَنِّي لَا أَعْرِفُهَا فَتَرَكْتُ هَمْزَهَا» .

— وَقَرَأَ أَبُو جعفر الرؤاسي (٤) : «أَلَمْ أَلَهُ لِإِلَهٍ إِلَّا هُوَ / آلُّ عُمَرٍ ١ / .. بَقْطَعَ أَلْفَ الْوَصْلَ ، لَأَنَّهَا آسَانَهَا مِنْ أَجْلِّ أَنَّهُ وَصَلَ عَلَى نَبِيَّ الْوَقْفِ ، وَأَلْقَيَتْ حَرْكَةَ الْهَمْزَةِ عَلَى الْمِيمِ .

وقال الفراء (٥) : وَقَرَأَ أَبُو جعفر الرؤاسي ، وَكَانَ رَجُلًا صَالِحًا قَوْلَهُ تَعَالَى : «أَلَمْ أَلَهُ .. سُورَةُ الْبَقَرَةِ : ١» .. بَقْطَعَ الْأَلْفَ ، وَالْفَرَاءَ بِطْرَحِ الْهَمْزَةِ .. قَالَ : وَبِلَاهْنِي عَنْ عَاصِمِ أَنَّهُ قَرَأَ بَقْطَعَ الْأَلْفِ .

— وَرَوَى الرُّؤَاسِيُّ (٦) وَالْكَسَانِيُّ عَنِ الْعَرَبِ الْوَقْفِ عَلَى مَا لَا يَنْصُرُفُ بِالْأَلْفِ لِبِيَانِ الْفَتْحَةِ . وَعَلَى هَذِهِ الرِّوَايَةِ فَقَدْ صَحَّتْ هَذِهِ الْقِرَاءَةُ : «إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ سَلَاسِلًا وَأَغْلَالًا وَسَعِيرًا / الْأَنْسَانِ / ٤» .

(١) سورة محمد / ١٨

(٢) كذا في : معاني القرآن ، والمقصود بالسينة ركرة اي ركرة واحدة وليس ركتين)

(٣) معاني القرآن ٣٥٧/٢ ، وينظر : البحر المحيط ٧/٢٦٧ ، وتأج العروس ٤٥٨/١ ٤٥٩ وفي وجه آخر في قراءة «منساته من سنته». عن الفراء أيضًا.

(٤) شرح الرماني لسيوطه (مخطوط مصور) عن كتاب : الرماني النحوى لازن المبارك ص ٢٩٨ ، وهو في : اعراب القرآن للتحاسن ٣٠٧/١ ، وينظر : تفسير القرطبي ٤/١ ، وكتاب السبعة ٢٠٠ ومعاني القرآن ٩/١ ، ومحضصر ابن خالويه ١٩ ، ومعجم القراءات القرآنية ج ٤/٢ ، والإنصاف ٧٤١/٢)

(٥) معاني القرآن ٩/١ ، وينظر : القرطبي ٢١٦/٢ ، واعراب القرآن للتحاسن ١/٢٠٨)

(٦) اعراب القرآن للتحاسن ٥٧٣/٣ ، وينظر : التيسير للداني ٢١٧ وكتاب السبعة ٦٦٤ وإيضاح الوقف والابتداء ج ١/٣٦٤ ، والأشيه والنظائر ٩/١ .

- وزعم الرؤاسي (١) أنه سأله أبا عمرو عن قوله تعالى: «وجئتكم من سبأً بنياً يقين / التمل / ٢٢» .. لأن أبا عمرو منع صرف «سبأً» وصرفها المترئون ..
- فقال (٢) : لست أدرى ما هو . وقد (٣) ذهب مذهبًا إذ لم يدر ما هو ، لأن العرب إذا سمعت بالاسم المجهول تركوا إجراءه .
- وقرأ الرؤاسي (٤) : «حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى - البقرة : ٢٣٨» .
- بالنصب أي : (نصب الصلاة) ، أي : وألزموا الصلاة الوسطى .

* * *

آراء في الوقف .

- قال الرؤاسي (٥) : في القرآن حروف أحب أن أقف عليها لأنبياء منها (٦) «بعدِ - إِرْمٌ» أُسكت عليه .
- قال أبو جعفر النحاس (٧) : الوقف على «بعدِ إِرْمٌ» خطأ على مذهب أهل التأويل وأهل العربية . وقال الكسائي : الوقوف عليهما جيد ..
- وقال النحاس : ولست أدرى ما هذا الذي حكى عن الكسائي وما وجده . لأنه لا يجوز الابداء بمخفوض .
- قال الرؤاسي (٨) : في القرآن مواضع أحب أن أقف عليها ، منها : «ولا تسقي الحرش / البقرة / ٧١» .
- وقف أبو جعفر الرؤاسي (٩) على قوله تعالى : «ذلك مثلكم في التوراة / سورة الفتح / ٢٩» . ووافقه عليه : الضحاك ، وقادة وعبد الرحمن بن زيد . وكنا يروى عن نافع وهو قول الكسائي .

-
- (١) معاني القرآن ٢٨٩/٢ ، وينظر : الانصاف ٧٠٥/٢ ، والبحر المعطي ٦٦/٧ - ٦٧ .
- (٢) القول لأبي عمرو بن العلاء .
- (٣) القول للفراء .
- (٤) اعراب القرآن للنحاس ١/٢٧٢ .
- (٥) القطع والاشتاف للنحاس ٧٧٥/٥ . ومعاني القرآن ٩/١ و ١٠٢ والقرطبي ٢١٦/٢ .
- (٦) من سورة الفجر / الآياتان ٦:٧ ، ٧:٦ .
- (٧) القطع والاشتاف ٧٧٥/٥ .
- (٨) القطع والاشتاف ١٤٨/٥ .
- (٩) القطع والاشتاف ٦٧٢/٥ .

ولعلَّ هذه التقول في الوقف على قلتها هي من أحد كتابيه : (الوقف والإبتداء الصغير)
أو (الوقف والإبتداء الكبير) ..
قال الفراء (١) :

في قوله تعالى : «لَا يَحْزُنُهُمُ الْفَرَّاعُ الْأَكْبَرُ» (٢)
«حَدَّثَنِي الرَّوَاسِيُّ عَنْ أَبِي عُمَرِ بْنِ الْعَلَاءِ : «لَا يَحْزُنُهُمْ» جَزْمٌ .
ثَانِيًّاً : أقواله في العربية والتفسير :

— سئل الكسائي (٣) وأبن إدريس عن (الصَّمَدَ) ف قالا : الذي تصمد الأمور اليه :
و سئل الرؤاسي فقال مثل ذلك . فقيل له : كيف جمعه ؟ قال : جلَّ من «سألتُ» عن
اسمِه لايُنتَى ولا يُجْمَع : فقيل : أَذَا سُمِّيَّ بِهِ مَخْلُوقٌ ؟ ف قال : أَصْمَادٌ وَصَمْدَانٌ (٤)
أقول : وهذا من التوادر ..

— قال الفراء (٥) : خرجت الى مكة فاجترت بالكوفة ، فقللت لرفيفي : ألا نلقِي
أبا جعفر ! . وكان يبلغنا أنه لا يترحم على الكسائي ، فبكرنا عليه . فوجدناه يُؤذن ويقول
«الصَّلَاتَةَ خَيْرٌ» من النوم» ينصبُها . فلما فرغ قلت له : نصبت «الصلوة» قال : «الصلوةَ
خَيْرٌ لَكُمْ» . أي على الإغراء ..

— زعم الرؤاسي (٦) أنه سمع : «الأهالي» جمعاً . فكانه بنى على (أهلين) ثم جمع
الجمع .

— زعم الرؤاسي (٧) أنه سمع : «مررِّ بِجَنِينْ» يعني بقوم جنْبَه
— قال الفراء (٨) :

(١) معاني القرآن ٣٧١/٢ وينظر / البحر المحيط ٣٤٢/٦

(٢) الأنبياء ١٠٣/١٠٣

(٣) نور القبس ٢٧٩، وينظر عن هذا الجمع : اللسان والتاج (ص/م/د).. وهو انفراد
من الرؤاسي

(٤) انباه الرواة ١٠٣/٤

(٥) انباه الرواة ٩٩/٤

(٦) المذکر والمؤنث للأنباري ص ٤٣٥

(٧) المذکر والمؤنث للأنباري ص ٢٥٥/٣٤

(٨) المذکر والمؤنث للأنباري ص ١٢٤

مررت بزبنب ونوار ، بنصب زبنب ونوار ، وهما في موضع خفض .
وقال : كان الحكم عليه أن يخفض ، لانه لا يُسمح بشبهه الفعل كل ما يجب له من
حق الأسماء ، فكرهوا ان يخضسوه فيقولوا : مررت بزبنب ونوار ، فيشبه المضاف
الملكلة .

قال الأنباري : وهذا الذي ذهب اليه الفراء هو مذهب أبي جعفر الرؤاسي .
— قال الفراء (١) : حكى أبو جعفر الرؤاسي ، وكان ثقة مأموناً ، عن العرب : أَبْدَتِ
الْأَبْيَدِ بِالْفِلِ .

وقال : لم أسمعها أنا من العرب بالألف
يقال : نَبَدَتِ النَّبَدِ ، بغير ألف أبده نَبَدَا .

— قال الفراء (٢) : كان بعض من مضى من أهل النحو يقول : ثلاثة بنات عرس ،
وثلاث بنات آوى وما أشبه ذلك ، مما يجمع بالباء من الذكران . يقولون لا يجتمع ثلاثة
وبنات لكلا تقول : ثلاثة بنات عرس ذكور . وثلاث بنات (٣) آوى وما أشبه ذلك .
وقال ذلك الرؤاسي ، وأهل المدينة عليه .

* * *

— الكيكة :

أهمله الجوهري (٤)

وقال الفراء ، والرؤاسي : يُقال للبيضة : كيكة . قالا : وجمعها : الكياكي .
وقال الفراء : الكيكة : البيضة ، وأصلها : كيكة ، ونظيرها اللبنة ، وأصلها
لبنة ، ولذلك صُفت : لُبْيَلَةٌ وجمعت (الكريكة / كياكي) ، كما جُمعت الليلة :
لبالي .

قال أبو المحاسن محمد بن علي العبدري الشيباني : (٥) معقباً على تفسير قوله تعالى :

- (١) الزاهر للأنباري ٢٨٢/١ ، والتاج ٤٨١/٩ وفيه : قال ابن دستوريه : أنها عامية ، وقد
أنكرها ثعلب ومن وافقه وراجع أيضاً /ج ٤٨٠/٢ التاج / نبدي .
- (٢) المذكر والمؤثر ص ٦٤٠
- (٣) ينظر : المرصع ٧١ .
- (٤) التكلمة والذيل والصلة ج ٥/٢٣١ ، وتاج العروس (ك/ي/ك) .
- (٥) تمثال الأمثال ١٥٣/١

ونقلت من بعض المجاميع بحسب ذكره أن أبو جعفر للرؤاسي أستاذ الكسائي من بغداد فرأه الكسائي فقال لإنسان: أذهب إليه فسلمه على أي شيء نصب (حملة الخطب) قال: فسألها فقال، وسوطه على معرفة الحمار: على الشتم على الشتم.

- قال أبو منصور الأزهري (١) :
وحكى أبو جعفر الرؤاسي : ماحللت منه بطائل ، بالمعز ، أي : مأصبـت .
وقال ابن خالويه (٢) : «وهذا غريب ، كما قالوا : حلـات السـوىق ، وإنـما هو حلـات
للـسوـيق» .

* * *

- قال أبو علي القالي (٣) :
حـكـي الرـؤـاسـي عنـ العـربـ أـنـهـ يـقـولـونـ : باـقـاءـ هـارـ ، وـيـقـولـونـ : خـاسـرـ دـابـ ، وـخـاسـرـ
داـمـ ، وـخـاسـرـ دـمـ ، وـخـاسـرـ دـبـ .

* * *

- قال أبو زكريا الفراء (٤) :
وقال أبو جعفر الرؤاسي : روى عن المشيخة أنهم يكرهون أن يجمع (رمضان) دون الشهر ويقولون : شهر رمضان ، وشهر رمضان ، وشهر رمضان .
وقال : بلغني أنه آسم من أسماء الله جل وعز .

- قال السيوطي (٥) : «نواصب المضارع أن ويقال : عن وهي الموصولة بالماضي

(١) تهذيب اللغة ٢٣٧/٥ وسقط منه ما) ، وليس في كلام العرب/ ٣٦٠ ، وشرح أدب الكاتب للجواليقي / ٣٦ ، وسر الصناعة ١٠٢/١ وفيه: «وحكى بعضهم: .. وحـاتـ السـوىـقـ.. وهذا كله شاذ غير مطرد في القياس». وتاج العروس ١٩٧/١

(٢) ليس في كلام العرب ٣٦٠/ .

(٣) أمالى القالى ٢١٤/٢ ، والإبـاعـ والمـزاـوجـ لاـ بنـ فـارـسـ / ٨٠ وـيـنـظـرـ : تـاجـ العـروـسـ

٤٥٦/١٤ حولـ الحديثـ الشـرـيفـ «ـاـنـهـ حـارـ بـارـ» .

(٤) الأيام والليالي للفراء ٤٥ ط/ الثانية). ونقل التاج ٣٥٩/١٨ عن (يالوته أبي عمر المطرز): «ـكـانـ مجـاهـدـ يـكـرهـ انـ يـجـمـعـ رـمـضـانـ..» .

(٥) هـمـ هـمـ اـهـواـمـ ٢/٢

خلافاً لابن طاهر ... وثالثها : يجوز مع أزيد وعسى ، ولا يفصل . وقيل : يجوز بطرف
وطرف بشرط وترفع إهتماماً على الأصح . وعن الكسائي لا يقاس ولا تجزم
وحكاه الرؤاسي والتحياتي وأبو عبيدة لغة . وتقع مبتدأ وخبراً ومعمول حرف ناسخ
وجار لكان وطن

* * *

— قال الفراء (١) :

«في قوله تعالى: «وأرْسَلَ عَلَيْهِمْ طِيرًا أَبَايِلَ» (٢) ..
(أبَايِلَ) لا واحد لها مثل: الشَّمَاطِيطُ ، والْعَبَادِيدُ ، وَالشَّعَارِيرُ . كل هذا لا يفرد له
واحد .

وزعم لي الرؤاسي (٣) وكان ثقة مؤمناً : أنه سمع واحدها : إِبَالَة لَا ياء فيها .

وقد سمعت من العرب من يقول : «ضَغْثٌ عَلَى إِبَالَة» (٤) . يريدون «خصب» على
«خصب» .

وقال ابن خالويه (٥) :

وقال أبو جعفر الرؤاسي : (واحدتها) : إِبَيلٌ .

وقال كمال الدين ابن الأباري (٦) : «وزَعَمَ بعضهم أن واحدة إِبَولٌ» . وزَعَمَ بعضهم

(١) معاني القرآن ٢٩٢/٣ .

(٢) سورة /الفيل/ الآية :

(٣) ينظر البحر المعيط ٨/١١٥ وفيه : «وذكر الرقاشي وكان ثقة أنه سمع ..» الأول
والرقاشي تصحيف «الرؤاسي» .

(٤) وينظر أيضاً : اللسان ١/١٦ ، وتأفسير القرطبي ٢٠/١٩٨ وما نقل عن الفراء عن الرؤاسي
ينظر :

جمهرة الأمثال ٢/٦ وفيه «يضرب مثلاً للرجل يحمل صاحبه المكروه ، ثم يزيدون
منه ، والإيمان : الحرمة من الخطب . والضفت : الجرزة التي فوقها يجعلها
الخطاب لنفسه ، والجزرة والحرمة واحد .»

وينظر جمع الأمثال ١/٢٨٣ ، واللسان (أ/ب/ل) ٦/١١ ونسب القول إلى الرؤاسي عن
الصالح للجوهري . وفي الصلاح ٤/١٦١٨ . عن الإخفش . «قال بعضهم .»

(٥) إعراب ثلاثين سورة من القرآن : ١٩٣ .

(٦) الانصاف ١/٢٤١ ، والمزهر ٢/١٩٨ .

— .. —

أنَّ واحِدَةً إِبْيَلٌ . وَكَلَاهُما مِخَالِفٌ لِقُولِ الْأَكْثَرِينَ . وَالظَّاهِرُ أَنَّهُمْ جَعَلُوا وَاحِدَةً – إِبْلًا
وَإِبْلًا قِيَاسًا وَحْمَلًا ، لَا اسْتَعْمَالًا وَنَفْلًا .

وَقَالَ الْمُرْتَضِيُ الرَّبِيْدِيُّ (١) : الإِبَالَةُ ، كِيجَانَةٌ عَنِ الرَّؤَاشِيِّ ، وَيُخْفَفُ ،

وَقَالَ الْمُحَيَّنِيُّ (٢) حَكَائِيَّةً عَنِ أَبِي جَعْفَرِ الرَّؤَاشِيِّ ، أَنَّهُ قَالَ :
كَانَ فَلَانَ يَسْمَى مُحَمَّدًا ثُمَّ تَمْسَلَ ، أَيْ تَسْمَى بِمُسْلِمٍ ، قَالَ : قَالَ غَيْرُهُ : كَانَ فَلَانَ
كَافِرًا ثُمَّ تَمْسَلَ ، أَيْ أَسْلَمَ .

– قَالَ عَبْدُ الْفَقَادِيُّ (٣) الْبَغْدَادِيُّ (ت - ١٠٩٣ھ) : «قَالَ أَبُو حِيَّانَ فِي : «شَرْحُ التَّسْهِيلِ»
عِنْ قُولِ الْمُصْنَفِ وَلَا يَجِزُّ بِهَا ، أَيْ : (بِأَنْ) خَلَافًا لِعَدَدِ الْكُوفَيْنِ ، مَانِصَهُ : «قَالَ الرَّؤَاشِيِّ
فَصَحَّاءُ الْعَرَبِ يَنْصِبُونَ بِأَنَّ وَأَخْوَاتِهَا الْفَعْلُ ، وَدُونَهُمْ قَوْمٌ يَرْفَعُونَ (٤) بِهَا ، وَدُونَهُمْ
قَوْمٌ يَجْزِمُونَ بِهَا. قَالَ الْمُصْنَفُ : وَمَسْتَندُ الرَّؤَاشِيِّ فِي ذَلِكَ ماجِعٌ فِي الشِّعْرِ مِنْ قُولِهِ (٥) :
أَحَدَادِرُ أَنْ تَعْلَمَ بِهَا فَرْدَهَا

فَتَتَرَكُوهَا ثُقَلًا عَلَيْهِ كَمَا هِيَا
قَالَ : وَلَا حِجَةٌ فِيهِ لِجُوازِ كَسُونَهُ سَكُونٌ وَقَوْفٌ لِلضَّرُورَةِ ، لَا سَكُونٌ أَعْرَابٌ . «إِنَّهُ»
وَمَا ذَكَرَهُ مِنْ أَنَّهُ لَا حِجَةٌ فِي الْإِسْتَدَالِ لِأَنَّهُ بِهَذَا الْبَيْتِ صَحِحٌ ، لِلْاحْتِمَالِ الَّذِي ذَكَرَهُ
لَكُنَّهُ يَبْعَدُ أَنْ يَكُونَ مَسْتَندَ الرَّؤَاشِيِّ فِي ذَلِكَ هَذَا الْبَيْتِ . لَأَنَّهُ قَالَ : وَدُونَهُمْ قَوْمٌ يَجْزِمُونَ
بِهَا . فَهَذِهِ حَكَائِيَّةُ لِغَةِ قَوْمٍ ، لَا أَسْتِبَاطٌ مِنْ بَيْتِ شِعْرٍ .

وَقَدْ حَكَى الجُزُمُ بِهَا أَيْضًا الْمُحَيَّنِيُّ ، وَذَكَرَ أَنَّ الجُزُمَ بِهَا لِغَةُ بَنِي صَبَّاحٍ . وَحَكَى
الْجُزُمَ بِهَا أَيْضًا أَبُو عَبِيدَةَ . وَقَدْ أَنْشَدُوا شَاهِدًا عَلَى الْجُزُمِ قُولَ الشَّاعِرِ (٦) :

أَذَا مَا غَدَوْنَا نَسَا قَالَ وَلِسَانَ أَهْلَنَا
تَعَالَوْا أَلْسِنِي أَنْ يَأْتِنَا الصَّيْنِدُ نَحْطِبُ

(١) تَاجُ الْعُرُوسِ ١٩٩/٧ (أ/ب/ل)

(٢) التَّكْمِلَةُ ٥٥/٦

(٣) شَرْحُ أَبِيَاتِ الْمَفْنِيِّ ج ١/١٣١ - ١٣٢ (حلب/١٣٩٣) ، وَيُنْظَرُ : الْمَفْنِي ٢٧/١ - ٢٨
وَشَرْحُ شَوَّاهِدِ الْمَفْنِيِّ ٩٨/١ .

(٤) وَعَلَيْهِ قَرَاءَةُ رَوَاهَا أَبْنَيْ جَاهِدٍ فِي قُولِهِ تَعَالَى : «لَمْ أَرَادْ أَنْ يَتَمَّ الرَّضَاعَةُ» بِرْفَعٌ (يَتَمَّ)
يَنْظَرُ : الْإِنْصَافُ لِابْنِ الْأَنْبَارِيِّ ٥٦٣/٢ .

(٥) صَدْرُ الشَّاهِدِ فِي : هُمْ أَهْوَامُ ٣/٢ ، الْبَيْتُ مِنْ قُصْدِيَّةِ لِجَمِيلِ بَشِّيْةَ ، دِيْوَانُهُ ٢٣٤ ،

(٦) هُوَ امْرُقُ الْقَيْسِ ، وَهُوَ فِي دِيْوَانِهِ ٥٣ . وَشَرْحُ أَبِيَاتِ الْمَفْنِيِّ ١٢٨/١ .

وقال آخر :

وأنَّ بنات الـدَّارِعَيْنَ وَأَنْ تُسْرِعُ
حَذَاراً لِتَلِكَ السَّعِينَ أَهْنَا وَأَجْنَلَ

وإذا كان قد حكى الجزم بها الكوفيون ، ومن البصريين اللحياني وأبو عبيدة كان
الأصح جواز ذلك ، لكنه قليل . انتهى كلام أبي حيان .

وقال الداني (١) في أحكام أنْ :

«ومن وجوه أحكامها ، أنَّ تكون جازمة . ذهب إلى ذلك بعض الكوفيين ، وأبو
عبيدة واللحاني . وحكى اللحياني (٢) إنها لغة بني صباح من بني ضيَّة . وقال للرؤاسي
فصحاء العرب ينصبون بـ(أن) وأنحواتها الفعل ...».

— نقل الرؤاسي والكسائي والفراء وسيبوه ، (٣) عن العرب أنهم يقفون على
المنصوب الذي لا يجري بالألف فيقولون : رأيت عمر يابني ، بغير توزين وسكون .
وهذا النقل يوافق قراءة حمزة : «الا أنَّ ثمود» والقراءة المعروفة : «الا أن ثموداً ،
كفروا ربهم / سورة هود / الآية / ٦٨».

— وسئل الرؤاسي (٤) عن قوله تعالى : «وَأَذْهَبَ عَالَى جَسَدٍ رَبَّنَا / الجن ٣» فقال :
حكاه الله عن قيل جهله الجن

— وقال أبو جعفر الرؤاسي (٥) في كتاب «النوادر» قدرت على الشيء / أقدر .

* * *

وأنك لنجد في النصوص المتقدمة شيئاً يتصل بما يسمى بالنوادر أو الأفراد .. «وهو ما
أنفرد بروايته واحد من أهل اللغة ، ولم يقله أحدٌ غيره ، وحكمه القبول أن كان المفرد من
أهل الضبط والإتقان ، وشرطه : «الآيات خالفة فيه من هو أكثر عدداً منه» . (٦)

(١) الجنى الداني ٢٢٦ - ٢٢٧ (طبعة حلب) ، وهم الهوامع ٣/٢

(٢) ينظر: المغني ١/٢٧ ، وشرح شواهد المغني ٢/٦٨٩ .

(٣) مقدمتان في علوم القرآن ص/١٦٦ ، وينظر : كتاب السبعة ص/٣٣٧ ، والمقنع ص/
-ص/٤٠ - ٤٤ .

(٤) نور القبس ص/٢٧٩

(٥) شرح الفصيح لمؤلف مجهول (الورقة ٦٥ - ٦٧) .

(٦) المزهر ١/١٢٩ .

ولعل النصوص التي أفرد بروايتها أبو جعفر الرؤاسي هي من كتابة «النواذر» ،
و«الإفراد والجمع» وشرط قبولها عنه أنه كان ثقة مأموناً كما شهد بذلك أبو زكريا الفراء^(١)
— قال مؤلف : «شرح الفصحى»^(٢) في قوله / خَذْ ما صفتَه دع ما كدرَ .

والعامة تقول : كدر وكمدر (فتح الداء وضمها) وهذا لغتان . رواهما أبو جعفر الرضا ، وقال الكسائي : لم اسم الا كدر بالكسر وهو رواية الأصمعي ..

— قال الانباري (٣) محمد بن القاسم : «أخبرنا أبو العابد ، عن سلمة ، عن الفراء قال : سمع الرؤاسى من سم نصباً لشاعر — وكان فصيحاً — يقول : قد قرت ».

وذلك في مادة «قرأت ، بتحقيق الهمز ، وقرات بتلين الهمزة . وقرئت / بترك الهمز.

— قال المرزباني محمد (٤) بن عمران : وأخبرني محمد بن يحيى قال : حديثي أبو ذكوان قال : حدثنا عبد الله بن محمد النحوبي ، قال: حديثي الفراء ، قال : أخبرنا أبو حفص الرايس ، قال : حدثنا أبو عم ، بن العلاء ، قال: أنشد الفرقان : دفع قصصته:

وَعَفْنُ زَمَانِ يَا بَنَ مَرْوَانَ لَمْ بَدَعْ

قال ابن أبي إسحاق على أي شيء رفت مجلها؟ قال: على ما يسوءك. قال أبو عمرو فقلت له: أصيّبت، هو جائز على المعنى على أنه لم يبق سواه.

^(٥) - قال أبن خالويه :

ليس في كلام العرب: فعل على أفعولة الا حرفة خال وأخولة . حكاهما أبو جعفر الرؤاسي : هؤلاء أخولته وحكي غيره : حال وأخولة.

• • •

(١) معانی القرآن ٩/١ و ٣٩٢/٣ ، وليس في كلام العرب /٣٦٠ ، والزاهر للذباري ١/٤٨٣ ،

(٢) شرح الفصيح (مخطوط ، الورقة ١٨٤ - ب).

(٢) الأصداد ، ص: ٢٠٨ ، الكويت ١٩٦٠ .

(٤) -المواضيع من ١٩٦١ ، القاهرة ١٩٦٥ ، وينظر : الانصاف . في مسائل الخلاف . ١٨٨/٤ .
والجمل : ٢١٣ ، وطبقاته التحويرية واللغوية : ٢٠٠ .

وَالجَمْلُ : ٢١٣ ، وَطِبَّانُهُ التَّحْوِينُ وَالْتَّغْوِينُ : ٢٠١

(٤) ليس في كلام العرب ، ص/٣٩٠ ، ج/٢ بيروت .

— قال المرتضى الرَّبِيْدِي (١) :

وَحَكَى أَبُو جَعْفَرُ الرَّوَايِيْ : مَا فِي طَعَامِهِ قَزْ وَلَا قَزْ وَلَا قَزْ آزَةُ ، أَيْ : مَا يَقْرَأُ

لَهُ

— قال الصَّاغَانِي (٢) :

السُّلْحَفَةُ . وَفِيهَا سُلْطَنَاتٌ لِغَاتٌ .

والسُّلْحَفَيَةُ : مَثَلُ بَلْهَنِيَّةٍ ، وَهَذِهِ عَنِ الرَّوَايِيْ

(١) تاج العروس (ق/ذ/ذ) ج ١٥/٤٢٨ - ٤٢٨ (ط/٢ الكربلا)، والنص في : البكلسة للصاغاني ٣/٢٩٢ .

(٢) العباب ٤: ٢٨٦ - ٢٨٧ (حرف القاء) .

مفاتيح الكتاب

- ١ - فهرست الأعلام
- ٢ - فهرست الكتب
- ٣ - جريدة المظان
- ٤ - عنوانات مباحث الكتاب

١ - فهرست الأعلام

(١)

- ابراهيم بن حميد ٢٤ :
- ابن أبي إسحق - عبدالله الحضرمي = الحضرمي .
- ابن ادريس (من القراء) .
- ابن الأثري كمال الدين ٤٦ ، ٤٤ ، ٤٣ ، ٢٠ ، ١٨ ، ٥
- ابن الجوزي = الجوزي
- ابن جني أبو الفتح ٣٩
- ابن خالويه ٥٠ ، ٤٥ ، ٤٠
- ابن دريد ٩
- ابن فارس أحمد : ٤٥
- ابن القعقاع
- ابن مسakan : ١٠
- ابن منظور : ٣٧
- ابن المديم : ٣٣ ، ٢٥ ، ٢٠ ، ١٩
- أبو بكر ابن عياش ١٣
- أبو الحسين التحرار : ٢٠
- أبو حيان النحوي الأندلسي ٤٧ ، ٤٠ ، ٣٩ ، ٣٤ ، ٢٦
- أبو حبيبة
- أبو ذكوان ٤٩
- أبو زكريا القراء = القراء
- أبو الزهراء ٢٠
- أبو زياد الكلابي
- أبو سريحة الغفاري = الغفاري
- أبو الطيب النجوي ٢٤ ، ٢٠
- أبو عبيدة - معمرا بن المثنى ٤٨ ، ٤٥ ، ١٧
- أبو علي القالي = القالي
- أبو عمرو بن العلاء ٤٩ ، ٤٤ ، ٤١ ، ٤٠ ، ٣٩ ، ٤٦ ، ٤٣ ، ١٣ ، ١٢ ، ٥

أحمد أمين :

۳۷

أحمد أحمد بدوى ، الدكتور ٢٨

أحمد مختار عمر ، الدكتور

٢١ ، ١٦ ، ١٣ ، ٦ ، الدكتور ، الانصارى ، مكي ، احمد

الأخفش الأوسط / سعيد بن مسعودة ٣٧

الإذهري أبو منصور ٤٥

الأشعري / أبو موسى

الأصمي عبدالملاك بن قریب ٥٠

الأعمش / سليمان بن مهران ١٤ ، ٢٢ ، ٣٩

٤٤ ، ٥ الأستاذ / سعيد الأفغاني

الأقرن ميمون ١٣ ، ٥

الأنباري محمد بن القاسم ٤٩

امروء القيس

الأموي عبد الله بن سعيد ١٧

الأمين العباسى

اویلری (مستشرق) ۳۳

(二)

(ب)

الباقر الإمام محمد بن جعفر ١٥، ١٤، ١٠، ٢٢

بروکلمان ، کارل ۳۳ ، ۲۱ ، ۷

البرقى ١٥

البغدادي اسماعيل ١١ ، ٢١

البغدادي عبد القادر بن عمر ١٨ ، ١٩ ، ٤٧

(ت)

تمام حسان الدكتور

المنوخي : المفضل بن محمد أبو المحاسن ٢٦

(ث)

شعلب أحمد بن يحيى

(ج)

جعفر بن محمد	٢٤
جعفر الصادق الامام أبو عبدالله ، ١٥ ، ١٤ ، ٢٢ ، ١٠	
جميل بشينة	٤٧
الجوهري	٤٦ ، ٤٤ ، ٣٧
الجزري	٣٩ ، ١٤

(ح)

حاجي خليفة	١٨
الحجاج بن يوسف التقي	٩
الحسن البصري	١٢
الحسن بن علي / الإمام	
الحسن	
حسين نصار / الدكتور	٦
حسين (من القراء)	
الإمام الحسين :	١٤
الحضرمي عبدالله بن أبي اسحق ، ٥ ، ٦ ، ٤٠ ، ٤٩	
الخلواني محمد خير ، الدكتور	١٣ ، ٦ ، ٥
الخلي / العلامة الحسن بن يوسف	
حمزة الزبيات = الزيات	

(خ)

خدیجة أحمد مفتی	٧
خدیجة الحدیثی ، الدكتورة	٢٣
الخطیب البغدادی	١١
خلاد بن خالد الصیرفی	١٧

(د)

الدانی أبو عمرو	١٤
الداودی المفسر	٣٩ ، ١٨

الدجني ، فتحي عبدالفتاح ، الدكتور ٧ ، ٣٣ ، ٣٤ ، ٣٥ ، ٣٦ ،
الدولي ، أبو الأسود ٥ ، ١٣ ، ٢٧ ، ٢٨ ، ٣٥

(ر)

الراغبي ، مصطفى صادق ٢٧ ، ٣٣ ،
الرؤاسي ، مسرور بن كرام ٣٢ ، ٢٠ ،
الرشيد / الخليفة العباسي ٢٤ ،
رشيد للعيدي ، الدكتور ٢٤ ،
الرقاشي

(ز)

الراهد أبو عمر ٩ ، ٨
الزبيدي محمد : ٣٣ ، ٢٦ ، ٢٠ ، ١٨ ، ٨
الزبيدي ، المرتضى محمد ٥٠ ، ٤٧ ، ٩
الزركلي ، خير الدين ، الأستاذ ٢١
الزمخشري ، جار الله محمود بن عمر ٤٠
زهير الفرقبي ١٣ ، ١٢
زهير غازي زاهد : ٦
الزيات ، حمزة : ٤٨ ، ٣٩ ، ٣٠ ، ٢٢ ، ١٧ .

(س)

السجستانی ، أبو حاتم ٣٨ ، ٣٦ ، ٢٤ ، ١٦
سعد الرأیة = سعد بن شداد الكوفي ٢٧ ، ٣٢ ، ٣٥ ،
سعید العاص الأموي ١٧
سلمان ، الصحابي ١٢
سلمة : ٤٩
سيبویہ ٤٨ ، ٣٢ ، ٢٧ ، ٢٢
السيوطی ، جلال الدين ٤٥ ، ٣١ ، ١٨ ، ١٥ ، ١٤ ، ٥

(ش)

شیان بن عبد الرحمن التمیعن ٢٧

الشيباني العبرسي ، محمد بن علي علي ، ١١ ، ٤٤
(ص)

صالح بن سبأة : ١٠
صبح عباس العالم ، الدكتور ٦ ، ١٢ ،
الصباغ ، محمد لطفي ، الدكتور ١٧
الصفاني : ٥٠
الصفدي ، صلاح الدين ، ٢٠ ،
(ص)

الضبيب ، أَحْمَدْ بْنُ مُحَمَّدٍ ، الدَّكْتُورِ
الضحاك : ٤٢

ضييف ، شوقي ، الأستاذ ٥ ، ٢٣ ، ٢١ ، ٣٢ ،
(ط)

طالب عبد الرحمن التكريتي ، الدكتور
(ع)

عاصم بن أبي النجود ٤١ ، ٢٢
عامر بن معصومة

عبد الله بن محمد النحوبي ٤٩

عبد الله بن مسعود ١٢

عبد الرحمن بن زيد ٤٢

عبد الرحمن بن هرمز ٥

عبد الرحمن السيد ، الدكتور ٥

عبد السلام محمد هارون ، الأستاذ ٢٢ ،

عبد الصبور شاهين ، الدكتور ٦ ، ٣٩

عبد العال سالم مكرم ، الدكتور ٦

عبد الملك بن مروان

علي بن أبي طالب ، الإمام ١٢

علي بن محمد الكلبي ١٧

علي النجاشي تاجيهم ، الأستاذ ٣٣

۱۲ عمار بن یاسر

عَذْسَةُ بْنُ مَعْدَانَ

عمران

(خ)

اللغفارى ، أبو سريحة : ١٢

(ف)

فاضل صالح السامرائي ، الدكتور ٤٠

اللهم إله الأمان، ألبن ذكرك يا يسوع ۖ ۖ ۖ ۖ ۖ ۖ ۖ

۴۹۰۶ ۴۸۰ ۴۷۰ ۴۶۰ ۴۵۰ ۴۴۰ ۴۳۰ ۴۲۰ ۴۱۰ ۴۰۰

اللقر اهدي ، الخليل بن احمد ، ١٢٠٢٥ ، ٢٧ ، ٣٢ ، ٣٨

۱۹

الفهروز آنادی ، محمدالدین ۷ ، ۱۸ ،

(٩)

٤٥ : المقال

٤٢ ممتلكات

سے بن اب غرزا

۹ - مُحَمَّد بْن ڪَعْب ، قَوْرَظِي

٣٩ : القطاع :

١٥ فهمي ، جمال الدين

(ك)

نحالة ، عمر رضا ، الأستاذ ٢١

الكسائي ، علي بن حمزة ١١ ، ١٥ ، ١٦ ، ٢٢ ، ٢٧ ، ٢٨ ، ٢٩ ، ٣٠ ، ٣١

۴۸، ۴۷، ۴۰، ۴۲، ۴۰، ۴۸، ۳۷، ۳۶، ۳۴

• •

كوال ابراهيم ، الأمسناذ ٢٣ ، ٦

(۱)

الجاني

(f)

الموئل

البارك ، مازن ، الدكتور	٤١	
المبرد ، محمد بن يزيد	٣٨ ، ٣٥ ، ٢٤ ، ١٤	
مجاحد	١٣	
محمد بن عمير :	١١	
المرتضى الزبيدي = الزبيدي		
المرزباني ، محمد بن عمران	٤٩	
محمد بن يحيى	٤٩	
محمد صادق بحر العلوم ، السيد	١١	
مسعر بن كدام :	٩	
معاذ أهرا		
المعلمي ، عبد الرحمن الشيخ	٢٢	
المغيرة بن سعد	١٢	
ميمون الأقرن = الأقرن		
(ن)		
نافع		
النحاس ، أبو جعفر	٤٢	
النخعي	٤٥ ، ٤١ ، ٢٥ ، ١٥	
نصر بن عاصم	٣٩	
(ي)		
ياقوت الحموي :		
يعمر	٢٨ ، ٣٣ ، ٢٦ ، ٢٥ ، ٢٤ ، ١٩ ، ١٨ ، ١٥	
يعقوب الحضرمي	٦٠٥	
اليغموري ، يوسف	٢٤ ، ٢٠	
يوسف المصنوع ، الدكتور	٢١ ، ٦	
يونس بن حبيب	٥	

فهرست الكتب

(أ)

- | | |
|-------------------------------------|--|
| ابن السكينة اللغوي | ٣١ |
| أبو زكريا القراء | ٢٨ ، ٢١ ، ١٦ |
| أبو العلماء أبو عمر بن العلاء | ٦ |
| أبو عمرو بن العلاء | ٦ |
| أبو علي الفارسي | ٣١ |
| الاتباع والمزاوجة | ٤٥ |
| أخبار النحويين البصريين | ٠ |
| الأشباه والنظائر | ٤٩ ، ٤١ |
| الاشتقاق | ٩ |
| الأصوات في قراءة أبي عمرو بن العلاء | ٦ |
| الأضداد | ٤٩ |
| الأعمش الظريف | ١٤ |
| أعراب ثلاثين سورة من القرآن | ٤٦ |
| أعراب القرآن للنحاس | ٤٢ ، ٤١ ، ١٣ |
| اعلام في النحو العربي | ٢١ |
| الاعلام | ٠ |
| الأغاني | ٨ |
| (الجمع والإفراد) | ٢٥ ، ٥ |
| اقتراح | ٢٢ |
| الإكمال، لابن ماكولا | ٤٥ |
| أمثال القالي | ٩ |
| أنباء الرواية | ٧ ، ٨ ، ١١ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٥ ، ١٦ ، ١٧ ، ١٨ ، ١٩ ، ٢٠ ، ٢٢ ، ٢٥ |
| الأنساب | ٤٣ ، ٢٧ ، ٢٥ |
| الإنصاف في مسائل الخلاف | ١٣ ، ٤٧ ، ٤٦ ، ٤٢ ، ٤١ ، ٣٧ |
| الأيام والليالي | ٤٥ |
| لوضاح الوقف والابتداء | ٥ ، ٤١ |

(ب)

- الباعث الحشيث ١٧
 البحث اللغوي عند العرب ، ٣٩ ، ٣٤
 البحر المحيط (تفسير أبي حيان النحوي) ، ٢٦ ، ٤٢ ، ٤١ ، ٤٦ ، ٤٢ ، ٤١ ، ٢٦
 بغية الوعاء ٣٥ ، ٢٠ ، ١٩ ، ١٧ ، ١٨ ، ١٤ ، ١١ ، ٨ ، ٧
 اللغة في تاريخ أئمة اللغة : ٧
- (ت)
 تاج العروس في شرح جواهر القاموس ٧ ، ٨ ، ١٣ ، ١٦ ، ١٨ ، ٤١ ، ٤٣ ، ٤٤ ، ٥٠ ، ٤٥

- تاريخ الأدب العربي ٧
 تاريخ الإسلام ٨
 تاريخ بغداد / ل الخطيب البغدادي ١١
 تاريخ العلماء التحويين ٢٦ ، ١٨ ، ١٢
 بصیر المتبه ٢٨ ، ٢٠ ، ٩ ، ٨ ، ٧
 التصعیر ٢٥ ، ١٨
 تفسیر القرصی (الجامع لأحكام القرآن) ٤٦ ، ٤١
 التکملة وانذیل والصلة ٥٠ ، ٤٧ ، ٤٤
 تمثال الأمثال ٤٤ ، ١٠
 تهذیب التهذیب ١٠ ، ٨
 تهذیب اللغة ٤٥
 التوضیح ٢٠ ، ٨
 التیسیر ٤١ ، ٣٩

(ج)

- الجمع والإفراد ٤٩
 الجمل ٤٦
 جمہرة الأمثال ٤٨
 الجنی الدناني ٢١
 جهود علماء النحو في القرن الثالث المجري ٦

(ج)

حاشية على الكشاف للفتازانى ٤٠
 الحديث النبوى ، مصطلحه ، بлагة ١٧
 الحلقة المفقودة في تاريخ النحو العربى ٦

(خ)

الخليل بن أحمد الفراهيدي

(د)

الدراسات التحوية واللغوية عند الزمخشري ٤٠
 الدرس التحوى في بغداد ٦ ، ٢٨ ، ٢٩ ، ٣٠ ، ٣١ ، ٣٣ ، ٣٥
 ديوان امرىء القيس ٤٧
 ديوان جميل بشينة ٤٧

(ر)

رجال العلامة الحلى = خلاصة الأقوال ٩ ، ١٠ ، ١١ ، ١٥ ، ١٦ ، ٢٢
 رحل البيت ١٧
 رسائل في الفقه واللغة ٣٣ ، ٣٥ ، ٥
 الرمانى التحوى ٤١ ، ١٤

(ز)

الزاهر ٤٩ ، ٤٤
 الزجاجي ، حياته وآثاره ٢٤

(س)

كتاب / السبعة ٤٨ ، ٤١
 سر صناعة الاعراب ٤٥ ، ٣٧

سيبويه ، حياته ، كتابه ، لأحمد بدوي ٢٨
سيبويه ، حياته ، كتابه ، للحديثي ٢٣ ،
سير أعلام النبلاء ١٤ ، ٩ ، ٨

(ش)

شرح أدب الكاتب للجويني
شرح أبيات المغني ٤٧ ، ١٩ ، ١٨ ، ٨
شرح التسهيل ٤٧
شرح الفصيح المجهول ٥٠ ، ١٩ ، ٤٩ ، ٤٨ ، ٤٧
شرح شواهد المغني
شرح المعاني لكتاب سيبويه
شواذ القراءة واختلاف المصاحف ٣٩

(ص)

الصحاح / تاج اللغة وصحاح العربية ٣٧ ، ٤٦ ، ٤٦ ،
(ض)
ضحي الإسلام ٣٦ ، ٢٧

(ط)

طبقات الزبيدي ١٩ ، ١٨ ، ١٧ ، ١٥ ، ١٤ ، ١٢ ، ١١
طبقات القراء للداراني ١٣
طبقات القراء = غاية النهاية ١٣ ، ١٤ ، ٣٩
طبقات المفسرين ١٧ ، ١٤ ، ١٣ ، ١١ ، ٨ ، ٧
طبقات التحويين المصريين ٣٧ ، ٢٦ ، ٢٠ ، ٨ ، ٧

(ظ)

ظاهرة الشذوذ في النحو العربي ٧ ، ٣٣ ، ٣٤ ، ٣٥ : ٣٦

(ع)

- | | |
|--------------------|----|
| العاب | ٥٠ |
| العقد الفريد | ٢٠ |
| عيسي بن عمر التقفي | ٦ |
| العين | ٢٤ |

(غ)

غاية النهاية = طبقات القراء

(ف)

- | | |
|-----------------------------|------------------------------------|
| النهرست | ٢٠ ، ١٨ ، ١٧ ، ١٦ ، ١٣ ، ٩ ، ٨ ، ٧ |
| في أصول النحو | ٢٨ ، ٢٢ ، ٧ ، ٥ |
| في النحو العربي ، نقد ومنهج | ٢٨ |
| الفيصل | ٢٦ ، ٢٥ ، ٢٤ ، ١٨ |

(ق)

- | | |
|---|---------|
| القراءات القرآنية في ضوء علم اللغة الحديث | ٣٩ |
| القطع والاشتاف | ٤٢ ، ٢٥ |

(ك)

- | | |
|-----------------------|----------|
| الكافي | ١٠ |
| الكتاب لسيويه | ، ٢٢ ، ٥ |
| الكشف (تفسير الرمخري) | ٤٠ |
| كشف الظنون | ، ١٨ |
| الكمامية | |

(ل)

- | | |
|-------------------|------------|
| الباب لأبن الأثير | ٢٠ ، ٩ ، ٨ |
|-------------------|------------|

اللسان / لسان العرب	٤٦ ، ٤٣ ، ٣٧
ليس في كلام العرب	٤٩ ، ٤٥ ، ١٦
(م)	
مجالس العلماء	٣٠
مجمع الأمثال	٤٦
المحتسب لأبن جني	٤٠
مختصر في شواذ القرآن	٤١ ، ٤٠
المخصوص	
المدارس التحوية	٥
مدرسة البصرة التحوية	
مدرسة الكوفة ، و منهاجها في دراسة اللغة والنحو	٧ ، ١٣ ، ٢٨ ، ٢٧ ، ٣٥ ، ٣٠ ، ٣٣ ، ٣٢ ، ٣١ ، ٢٨ ، ٢٣ ، ٥
٣٥ ، ٣٠ ، ٢٨ ، ٢٧ ، ١٣ ، ٢٠ ، ١٣ ، ٧	
٣٨ ، ٣٦	
المذكر والمؤذن	٤٤ ، ٤٣
مراتب التحويين	٣٨ ، ٢٠ ، ١٣ ، ٧
المرصع	
المزهري في علوم العربية	٣٩ ، ٢٥ ، ٢٤ ، ١٧ ، ١٥ ، ٨ ، ٧
المسائل للأخفش	٣٧
المشتية	٢٠ ، ٩
مشكلات التأليف اللغوي	٢٤
معاني القرآن للفراء	٤٣ ، ٤٢ ، ٤١ ، ٣٠ ، ٢٦ ، ١٦
معاني القرآن للرؤاسي	١٩
معجم الأدباء = إرشاد الأرباب	٣٨ ، ٢٤ ، ٢٢ ، ١٦ ، ١٥ ، ١٣ ، ٧
معجم البلدان	١٣ ، ٩
معجم القراءات القرآنية	٤١ ، ٣٩
المعجم المفهرس	٢٣
معجم المؤلفين	٢١
المعرفة والتاريخ	٨
المغني	٤٨ ، ٤٧

٤٨	المفصل في تاريخ النحو مقدمة في علوم القرآن
٤٩	الملقون مناهج البحث في اللغة من تاريخ النحو
٥٠	الوشع (ن)
٥١	نحو القراء الكوفيين نزهة الأباء نشأة النحو
٥٢	النشر في القراءات العشر النوادر لرأسي
٥٣	النوادر
٥٤	نور القبس
٥٥	٤٨
	(ه)
٥٦	هوية العارفين همع الموامع
	(و)
٥٧	الوافي بالوفيات
٥٨	الوقف والإبتداء
٥٩	الوقف والإبتداء / الصغير والكبير
	(ي)
٦٠	ابياقوفة لمطرز
٦١	يجيي بن يعمير
٦٢	يونس بن حبيب
٦٣	يونس البصري

- جريدة المظان - ٣
- ابن درستويه - ١
- عبد الله الجبوري : بغداد، مطبعة العاني ١٩٧٤ م .
- أبو زكريا لفراء ومذهبة في النحو واللغة . - ٢
- أحمد مكي الانساري ، القاهرة ، ١٣٨٢ ه .
- أبو حيان النحوي - ٣
- الدكتورة خديجة الحديثي ، بغداد ١٣٨٥ ه .
- الاتباع والمزاوجة - ٤
- ابن فارس : تصحيح : كتاب مصطفى ، القاهرة ١٣٦٦ ه .
- الاشتقاق - ٥
- ابن دريد ، تحقيق : عبد السلام محمد هارون ، القاهرة ١٣٩٩ ه للطبعة الثانية (مكتبة المتن) - بغداد .
- الاضداد - ٦
- الأباري محمد بن القاسم ، تحقيق : محمد أبو الفضل ابراهيم ، الكويت ، ١٩٦٠ م .
- اعراب القرآن (١ - ٣) - ٧
- ابو جعفر النحاس ، تحقيق : زهير غازى زاهد ، بغداد ، ١٩٧٨ م - ١٩٨٠ م .
- علم (١ - ٧) - ٨
- خير الدين الزركلي ، بيروت ، دار العام للملايين . ١٩٧٩ م .
- اعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم . - ٩
- ابن خالويه ، القاهرة ، مطبعة دار الكتب المصرية ، ١٣٦٠ ه - ١٩٤١ م .
- نشر دائرة المعارف الهندية في حيدر آباد .
- الأغاني (١ - ٢٥) - ١٠
- ابو الفرج الأصفهاني ، دار الثقافة ، بيروت ١٩٥٨ .
- الاقتراح - ١١
- اجلال الدين السيوطي
- تحقيق : محمد قاسم أحمد ، القاهرة
- إنباء الرفوة على أنباء النهاة (١ - ٤) - ١٢
- جمال الدين القبطي . تحقيق : محمد أبو الفضل ابراهيم ، القاهرة ١٩٥٠ م - ١٩٧٣ م .

- ١٣ - الإنصاف في مسائل الخلاف (١ - ٢) .
كمال الدين الأنباري ، تحقيق: محمد محى الدين عبد الحميد ، القاهرة ، ١٩٥٢ م .
- ١٤ - ايضاح الوقف والابداء (١ - ٢) .
أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري ، تحقيق: محبي الدين عبد الرحمن رمضان دمشق ، ١٣٩١ هـ .
- ١٥ - الباعث الحيث شرح اختصار علوم الحديث / لابن كثير .
تأليف: أحمد محمد شاكر ، القاهرة ١٣٧٠ هـ .
- ١٦ - البحث اللغوي عند العرب : الدكتور أحمد مختار عمر ، القاهرة ١٩٧١ .
- ١٦ - البحر المحيط (تنسيير أبي حيان التحوي الأنباري) ، (١ - ٧) القاهرة ، مطبعة السعادة ١٣٢٨ هـ .
- ١٧ - بغية الوعاء في طبقات اللغويين والنحوة (١ - ٢) .
جلال الدين السيوطي ، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم ، القاهرة ١٣٨٤ هـ .
- ١٨ - البلاغة في تاريخ أئمة اللغة :
مجد الدين الفيروزابادي ، تحقيق: محمد المصري ، دمشق ، ١٣٩٢ - ١٩٧٢ م .
- ١٩ - تاج العروس (شرح القاموس المحيط)
محمد المرتضى الزبيدي ، تحقيق جماعة ، الكويت ، صدر منه عشرون جزءاً ولم يكمل بعد .
- ٢٠ - تاريخ آداب العرب (١ - ٣) مصطفى صادق الرافعي ، القاهرة ، ١٣٤٩ هـ .
- ٢١ - تاريخ الأدب العربي
كارل بروكلمان ، ترجمة : عبد الحليم النجار ، ورمضان عبد التواب ، صدر منه سبعة أجزاء ولم يكمل بعد . القاهرة ، -(الطبعة الرابعة) .
- ٢٢ - تاريخ العلماء النحويين ، بن البصريين والковيين
المفضل بن محمد التنوخي المصري ، تحقيق: محمد عبدالفتاح الحلو ، الرياض ١٤٠١ هـ .

- ٢٣ - التيسير في القراءات السبع
أبو عمرو الداني ، استانبول ١٩٢٠ م .
- ٢٤ - الجنى الداني في حروف المعاني .
المرادي الحسن بن قاسم ، تحقيق : فخر الدين قباوة و محمد نديم فاضل ،
حلب ١٣٩٣ هـ .
- ٢٥ - جهود علماء النحو في القرن الثالث الهجري .
يوسف أحمد المطوع ، الكويت ، ١٣٩٦ هـ - ١٩٧٦ م .
- ٢٦ - حاشية على الكشاف .
السعد التفتازاني ، مخطوط في مكتبة الأوقاف العامة ببغداد برقم (٦٣٥٨) .
- ٢٧ - الحديث النبوي ، مصطلحه ، بلاغته ، كتبه .
محمد الصياغ . بيروت ، المكتب الإسلامي ، ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م .
- الحلقة المقودة في تاريخ النحو العربي .
عبد العال سالم مكرم - القاهرة ، ١٩٧٧ م .
- ٢٨ - الدراسات التحوية واللغوية عند الرمخشري .
الدكتور فاضل صالح السامرائي ، بغداد ١٣٩٠ هـ - ١٩٧١ م .
- ٢٩ - المدرس النحوي في بغداد .
مهدي المخزومي ، بغداد ١٣٩٥ هـ - ١٩٧٥ م ، وزارة الاعلام العراقية .
- ٣٠ - رجال العلامة الحلي / خلاصة الأقوال في معرفة الرجال .
الحسن بن يوسف الحلي المعروف بالعلامة ، النجف ١٣٨١ هـ - ١٩٦١ م)
تصحيح السيد المرحوم / شميم صادق بحر العلوم .
- ٣١ - رسائل في الفقه والمأثنة .
للمعافري ، والحموي ، والسيوطى . تحقيق : عبدالله الجبورى ،
بيروت ، دار الغرب الاسلامي ، ١٩٨٢ م .
- ٣٢ - الرماني النحوي في ضوء شرحه لكتاب سيبويه .
مازن المبارك ، دمشق ١٣٨٣ هـ - ١٩٦٣ م .
- ٣٣ - الزاهر (١ - ٢) .
الأبناري محمد بن القاسم ، تحقيق : حاتم الصامن ، بغداد ١٣٩٩ هـ .

- ٣٤ - السبعة في القراءات
- ابن مجاهد أحمد بن موسى ، تحقيق : شوقي ضيف ، القاهرة ، دار المعارف .
- ٣٥ - سيبويه ، حياته وكتابه .
- أحمد أحمد بدوي ، القاهرة ، الطبعة الثانية .
- ٣٦ - سيبويه حياته وكتابه
- خدیجة الحدیثی . بغداد ، وزارة الاعلام ١٣٩٤ھ / ١٩٧٤م .
- ٣٧ - سیر اعلام النبلاء
- الذهري شمس الدين ، تحقيق : جماعة ، صدر منه ثمانية عشر جزءاً ولم يتم بعد
بیروت ، مؤسسة الرسالة .
- ٣٨ - شرح ابیات المغنی
- عبدالقادر البغدادی ، تحقيق : احمد يوسف دقاق ، عبدالعزيز رباح ، دمشق ،
١٣٩٣ھ
- ٣٩ - شرح الفصیح
- مؤلف مجهول (مخطوط مصور في مكتبي) .
- ٤٠ - ضحی الاسلام - ١ - ٢ - أحمد أمین ، بیروت ، الطبعة العاشرة .
- ٤١ - طبقات النحوين واللغويين
- محمد بن الحسن الزبیدی ، تحقيق : محمد أبو الفضل ابراهیم ، القاهرة ، ١٣٧٣ھ / ١٩٥٤م .
- ٤٢ - طبقات القراء (غایة النهاية في طبقات القراء)
- الجری محمد بن محمد ، (١ - ٣) . تحقيق : ج . برجتراسر ، القاهرة ١٣٥٢ھ / ١٩٣٣م .
- ٤٣ - طبقات المفسرين ١ - ٢
- للداودی محمد بن علي ، تحقيق : علي محمد عمر ، القاهرة ١٣٩٢ھ
- ٤٤ - ظاهرة الشذوذ في النحو العربي .
- فتحي عبدالفتاح الدجني ، بیروت ، ١٩٧٤م .
- نشرته / وكالة المطبوعات في الكويت .

- ٤٥ - العقاد الفريد (١ - ٧)
- أبن عباربه / أحمد بن محمد ، تحقيق : ابراهيم الابياري وآخرين ، القاهرة ، ١٩٤٨ .
- ٤٦ - عيسى بن عمر التفقي نحوه من خلال قراءته .
صباح عباس سالم ، بيروت ١٣٩٥ هـ - ١٩٧٥ م .
- ٤٧ - في أصول النحو .
سعيد الأفغاني ، دار الفكر : دمشق ١٣٨٣ هـ .
- ٤٨ - الفهرست
ابن النديم ، محمد بن أسحاق ، تحقيق : رضا تجدد ١٣٩١ هـ - ١٩٧١ م .
- ٤٩ - القراءات القرآنية في ضوء علم اللغة الحديث
عبدالصبور شاهين ، القاهرة ، دار الكاتب العربي ١٩٦٦ م .
- ٥٠ - النقطع والأئتف
أبو جعفر النحاس . تحقيق : أحمد خطاب ، بغداد ، ١٩٧٨ م .
- ٥١ - الكتاب (١ - ٥) .
سيبوه عمرو بن عثمان ، تحقيق : عبدالسلام محمد هارون . القاهرة ١٩٦٦ م .
- ٥٢ - كتاب السبعة = السبعة
- ٥٣ - كشف الظنون عن أسماء الكتب والمنون
 حاجي خليفة (١ - ٢) ، انقراء . ١٩٤٦ م .
- ٥٤ - النباب في تهذيب الأنساب (١ - ٣) .
ابن الأثير عز الدين علي بن محمد . القاهرة . القديسي ١٩٣٧ م .
- ٥٥ - لسان العرب .
ابن منظور محمد بن مكرم : بيروت ١٩٥٥ م - ١٩٥٦ م .
- ٥٦ - نلس في كلام العرب .
ابن خالويه الحسين بن أحمد ، تحقيق ، أحمد عبد الغفور عطار ، دار العلم للملائين ، بيروت .
- ٥٧ - المحتب في تبين وجوه شواذ القراءات (١ - ٢) ابن جني . تحقيق : علي النجدي وزميله . القاهرة .

- ٥٨ مختصر من كتاب البديع
ابن خالويه ، تحقيق : ج ، برجسبراس . القاهرة ١٩٣٤ م.
- ٥٩ مدرسة الكوفة ومنهجها في دراسة اللغة والنحو
مهدي المخزومي ، بغداد ١٩٥٥ م والقاهرة ١٩٥٨ م.
- ٦٠ مدرسة البصرة التحوية ، نشأتها وتطورها .
عبدالرحمن السيد ، القاهرة ، مطابع سجل العرب ، ١٣٨٨ هـ ١٩٦٨ م.
- ٦١ المدارس التحوية .
شوقي ضيف ، دار المعارف ، القاهرة ١٩٦٨ م.
- ٦٢ المذكرة والمؤذنة
الأبياري محمد بن القاسم ، تحقيق : طارق عبدعون ، بغداد ١٩٧٨ م.
- ٦٣ مراتب التحويين
أبو الطيب اللغوي عبدالواحد بن علي . تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم . القاهرة ١٩٥٥ م.
- ٦٤ المزهر في علوم اللغة وأنواعها (١ - ٢) .
جلال الدين السيوطي . القاهرة ، تحقيق : علي محمد العجاوي وآخرين ، مطبعة عيسى البابي .
- ٦٥ المشتبه في الرجال (١ - ٢)
شمس الدين الذهبي ، تحقيق : علي محمد العجاوي ، القاهرة ١٩٦٢ م.
- ٦٦ مشكلات في التأليف اللغوي ،
رشيد عبدالرحمن العبيدي ، بغداد ، ١٤٠١ هـ ١٩٨٠ م.
- ٦٧ معاني القرآن (١ - ٣) .
أبو زكريا القراء يحيى بن زياد ، تحقيق : أحمد يوسف تعاني ، ومحمد علي النجار ، الجزء الأول والجزء الثاني ، تحقيق محمد علي النجار ، والجزء الثالث تحقيق : عبدالفتاح اسماعيل شلبي ، القاهرة ١٩٥٥ م - ١٩٧٢ م .
- ٦٨ معجم البلدان (١ - ١٠) .
ياقوت الحموي ، القاهرة ، ١٩٠٦ م مطبعة السعادة . / الخانجي .
- ٦٩ معجم القراءات القرآنية (١ - ٦ -) ولم يكمل بعد .
عبدالعال سالم مكرم وأحمد مختار عمر ، جامعة الكويت ١٤٠٢ هـ ١٩٨٢ م .

- ٧٠ معجم الأدباء (إرشاد الأريب) (١ - ٧)
ياقوت الحموي ، تحقيق: مرجليوت ، القاهرة ١٩٢٣ م - ١٩٢٥ م.
- ٧١ معجم المؤلفين (١ - ١٥)
عمر رضا كحالة ، دمشق - ١٩٦١ م .
- ٧٢ المعجم المفهوس لأنفاظ القرآن الكريم
محمد فؤاد عبد الباقي ، القاهرة ١٣٦٤ هـ
- ٧٣ المفصل في تاريخ النحو العربي
محمد خير الحلواني ، الجزء الأول ، مؤسسة الرسالة ، بيروت : ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م .
- ٧٤ مقدمةان في علوم القرآن
ابن عطية وآخر ، تحقيق: آرثر جفرى ، القاهرة ١٩٥٤ م
- ٧٥ من تاريخ النحو
سعيد الأفغاني ، دمشق ، دار الفكر .
- ٧٦ مناهج البحث في اللغة .
تمام حسان ، الدار البيضاء ، ١٩٧٩ م - ١٤٠٠ هـ
- ٧٧ نزهة الأباء في طبقات الأدباء
ابن الأباري عبد الرحمن بن محمد، تحقيق : ابراهيم السامرائي ، بغداد ١٩٥٩ م وبيروت ١٩٧٠ م .
- ٧٨ نشأة النحو .
الشيخ محمد الصنطاوي ، القاهرة ، ١٣٨٩ هـ
- ٧٩ نور القبس المختصر من المقتبس للمرزباني .
اختصار: اليغموري يوسف بن احمد، تحقيق روولف زلaim ، فرانكفورت ١٩٦٤ م .
- ٨٠ الوافي بالوفيات
صلاح الدين الصفدي ، تحقيق: جماعة ، صدر منه خمسة عشر جزء ، ولم يتم بعد .
- ٨١ هدية العارفين (١ - ٢)
اسماويل البغدادي ، استانبول ١٩٥٥ م .



رابط بديل
lisanerab.com



أ. علاء الدين شوقي

www.lisanarb.com



twitter



facebook



Instagram



مكتبة لسان العرب



مكتبة لسان العرب

عنوانات مباحث الكتاب

٥	المقدمة
٧	أبو جعفر الرؤاسي ،
٨	اسميه ، نسبه ، اهله ،
٩	حياته ، وآثاره :
١٢	شيوخه :
١٢	عيسي بن عمر
١٣	أبو عمرو بن العلاء
١٣	زهير المغربي
١٤	الأعمش ،
١٤	الإمام محمد الباقر
١٤	الإمام جعفر الصادق
١٥	تلامذته :
١٥	الكسائي
١٦	أبو زكريا الفراء
١٧	عبد الله بن سعيد الأموي
١٧	خلاد بن خالد الصيرفي
١٨	آثاره
٢٠	تحقيق سنة وفاته
٢٢	مذهب الرؤاسي في النحو
٢٦	للرؤاسي والمرسدة الكوفية
٢٨	الرؤاسي والكسائي

وقفة مع :

- ٢٨ ١ - الدكتور مهدي المخزومي
- ٣٣ ٢ - الدكتور فتحي الدجني
- ٣٢ نحو الكوفة
- ٣٧ ضياع أقوال الرؤاسي
- ٣٨ جهود أبي جعفر الرؤاسي في القراءات والعربيّة
- ٣٩ ١ - آراؤه في القراءات
- ٤٣ ٢ - آراؤه في العربيّة والتفسير
- ٥١ مفاتيح الكتاب
- ٥٢ فهرس الأعلام
- ٦٠ فهرس الكتب
- ٦٧ جريدة المظان
- ٧٤ عنوانات مباحث الكتاب

رقم الابداع في المكتبة الوطنية
بغداد (٤٠٠) لسنة ١٩٨٨

رقم إجازة الكتاب (١٤١٣) في ١٨/١١/١٩٨٧م وزارة الثقافة والإعلام

طبع بطباقع جامعة الموصل
سورية دار التربية

رقم الاريداع في المكتبة الوطنية ببغداد ٤٠٠ لسنة ١٩٨٨



الطباطبائي
المكتبة الوطنية
جامعة الموصل